الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

الرقم:.....

ميدان:العلوم الاجتماعية

فرع:الماستر

التخصص:تربوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة:جرار نورة

تحت عنوان

المنهاج الدراسي وعلاقته بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ

-تحليل كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط-

لجنة المناقشة:

• الدكتور علي شريف حورية	جامعة المسيلة	رئيسا
• الدكتورة بوخيط سليمة	جامعة المسيلة	مناقشا
• الاستاذة بونيف حنان	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 2018/2017

شكر وعرفان

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على حبيبنا المصطفى عليه ازكى الصلوات و التسليم

اما بعد اتقدم بأحر عبارات الشكر و الامتنان الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع،و اخص بالذكر الى استاذتي الفاضلة بونيف حنان على هذا العمل و التشرف بوقتها الثمين بتقديم النصائح و الارشادات العلمية و المنهجية جازاها الله على كل خير و امد عمرها بالطول و الصحة و العافية

كا توجه بخالص امتناني الى الاساتذة اعضاء لجنة المناقشة على تشريفهم لنا لمناقشة هذه الاطروحة فلهم اخلص عبارات التقدير و الاحترام و الى كل من مدنا بكلمة طيبة او فكرة او نصيحة بأطيب الشكر و التقدير

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون)

صدق الله العظيم الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...ولا تطيب الاخرة إلا بذكرك...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك"الله جل جلاله"

الى من بلفنا الرسالة و ادى الامانة...الى نبي الرحمة ونور العالمين "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار الى من احمل اسمه بكل افتخار...ارجو الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد و الى الابد والدي العزيز

الى ملاكي في الحياة...الى معنى الحب والى معنى الحنان و التفاني...الى بسمة الحياة وسر الوجود الى كل من كان دعائها سر نجاحي الى اغلى الحبايب... امي الحبيبة

الى اخوتي و اخواتي و اسرهم

الى صديقتي العزيزة ميرة اسماء

الى اساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدارسة	4
2- فرضيات الدراسة	6
3- أهداف الدراسة	7
4- أهمية الدراسة	7
5- اسباب اختيار الدراسة	7
6- تحديد المفاهيم	8
7- الدراسات السابقة	10
8- المقاربة النظرية	22
الفصل الثاني: المنهاج الدراسي	
تمهيد	24
1- المفهوم الحديث و التقليدي للمنهاج الدراسي	25

2- عناصر المنهاج الدراسي	32
3- أسس المنهاج الدراسي	34
4- أنواع المنهاج الدراسي	36
5- المنهاج الدراسي الجزائري	37
خلاصة	43
الفصل الثالث: قيم الانتماء الوطني	
تمهيد	46
1-الحاجة الى الانتماء الوطني	47
2- أقسام الانتماء الوطني	48
3- أبعاد الانتماء الوطني	50
4- مكونات الانتماء الوطني	52
5- مظاهر و أهداف الانتماء الوطني	53
6- العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني	54
7- مدعمات الانتماء الوطني	56
8- علاقة المناهج الدراسية بالانتماء الوطني	58
خلاصة	60
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	62
1-منهج الدراسة	63
2-مجالات الدراسة	63

3–عينة البحث	63
4–أدوات الدراسة	64
5–الأساليب الإحصائية	67
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها	
1–عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	69
3–الاستنتاجات	81
4–الاقتراحات	82
خاتمة	
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الموازنة بين المنهاج التقليدي و المنهاج الحديث	30
02	يوضح المقارنة بين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني	41
03	يوضح القيم الرئيسية للانتماء الوطني	49
04	يوضح القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط	70
05	يوضح القيم الدينية	72
06	يوضح القيم الاجتماعية و الإنسانية	73
07	يوضح القيم الأخلاقية	74
08	يوضح القيم العلمية	75
09	يوضح القيم الوطنية	76
10	يوضح القيم التاريخية	77
11	يوضح القيم الثقافية	78
12	يوضح القيم البيئية	79
13	يوضح القيم السياسية	80

مقدمة

مقدمة

شهدت الجزائر مع بداية الألفية الثالثة تغيرات سريعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية، الأمر الذي ترتب عنه ظهور أنماط سلوكية جديدة في هذه المجتمعات،و رافق ذلك ظهور أنماط تفكير و ممارسات أثرت سلبا في تماسك وتلاحم المجتمع كما ساهمت العولمة بتداعياتها الثقافية و الاقتصادية و الإيديولوجية في تنامي و انتشار هذه الأفكار و السلوكيات التي تكاد تقضي على المجتمعات العربية .

و لقد أدت هذه التغيرات إلى زيادة الاهتمام الدول بالتربية باعتبارها صمام الأمان لتماسك المجتمع،كما اتخذ هذا الموضوع عناية المفكرين في جميع المجالات السياسية و الاجتماعية و التربوية،فكان لابد من إعادة النظر في المناهج و البرامج التربوية التي تقدم لتلاميذنا في كافة الأطوار التعليمية.

والنظام التربوي هو المسؤول بالدرجة الأولى على إعداد المواطن الصالح،ذلك المواطن الذي يعلم حقوقه و يؤدي واجباته،و يشارك في الحياة السياسية و المدنية،و يتحلى بمبدأ الديمقراطية فيعبر عن رأيه بحرية و يتقبل آراء الآخرين،فيشعر بأنه مواطن حر يمكنه أن يساهم في تنمية مجتمعه. ولكي يحقق النظام التربوي هدفه في إعداد مواطن يعتز و يفتخر بانتمائه لوطنه وبما أن المناهج الدراسية تعتبر من أهم عناصر العملية التربوية ، القادرة على تكوين جيل يتمتع بخصائص سلوكية ومعرفية ووجدانية، ترجع بالإيجاب على كينونة المجتمع و تكوين شخصية التلميذ المشبعة بمجموعة من القيم.

و مناهج التربية المدنية تعتبر من أهم المناهج التي تعمل على تحقيق ذلك على اعتبار أنها تحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية التي تجعل التلميذ يقف على ما لوطنه وأمته الإسلامية من تاريخ وأمجاد عظيمة وتشعره بقوة وطنه وعزته وكرامته وأن يفتخر بالانتساب أليه، ويفخر بأمته.

فالانتماء من الحاجات النفسية الاجتماعية للكائن البشري إذا أن لها أساس فطري يدفعه إلى إشباعه من خلال التفاعل بإيجابية مع المجتمع الذي يعيش فيه من اجل أن يتحقق لديه النمو السوي السليم ومن اجل تعزيز ثقته بنفسه والشعور بالأمن النفسي إذ بدونه يشعر الفرد بالضياع مما يظهر ذلك في معاداته ونفوره من الواقع الاجتماعي بل وإعراضه عن أي قيم ومن هنا يتضح أهمية الانتماء سواء كان سياسياً أم وطنياً أم ثقافياً.

حيث يدفعنا الشعور القوي بالانتماء إلى الوطن ، إلى إفراغ الجهود وبذل كل ما أوتينا من قوة وعزم في سبيل رفع شأنها وإعلاء كلمتها والنهوض بها والعمل على تقدمها وازدهارها ورفع هامتها عالية بين الأمم.و الجزائر قد أولت اهتماما كبيرا بالتربية و التعليم كنظام يساهم في معالجة هذه السلوكيات من خلال مراجعة المناهج الدراسية و تطويرها بما يواكب العصر وذلك من اجل تربية النشء على حب الوطن و التمسك بمقوماته.

وقد جاءت هذه الدراسة في فصول نظرية وتطبيقية لإبراز مكانة قيم الانتماء الوطني في المناهج الدراسية، حيث كان الجانب النظري متمثلا في ثلاثة فصول، فالفصل الأول تمثل في تحديد المشكلة ومتغيراتها، وتقصي مشكلة الدراسة والمتمثلة في إشكالية توافر المناهج الدراسية على القيم الانتماء الوطني ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة، تم تحديد التساؤلات التي يمكن طرحها وأهداف الدراسة وأهميتها، وإبراز أهم المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة و الدراسات السابقة و المقاربة النظرية.

ثم جاء الفصل الثاني المعنون المناهج الدراسية حيث تم التطرق فيه إلى المفهوم التقليدي و الحديث للمناهج الدراسية و عناصر المناهج الدراسية و أسسه و أنواعه وثم المناهج الدراسية الجزائرية.

و الفصل الثالث الموسوم بقيم الانتماء الوطني حيث تم التطرق إلى الحاجة إلى الانتماء الوطني و أقسام الانتماء الوطني،أبعاده،و مكوناته،و مظاهره و أهدافه، والعوامل المؤثرة فيه، ثم مدعماته، و في الأخير علاقة المناهج الدراسية بترسيخ قيم الانتماء الوطني.

وبعدها جاءت الفصول التطبيقية للدراسة، حيث جاء في فصولها الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج المتبع وعينة الدراسة، و الأداة المعتمدة في،ثم التعرف على الأساليب الإحصائية لهذه الدراسة.

وفي فصل الموال تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتحليليها ومناقشتها وتفسيرها ، وفي فصل أخير تم التعرض إلى تفسير نتائج التي خلصت إليها الدراسة، وتقديم اقتراحات و توصيات مع تقديم خلاصة عامة للدراسة.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الاطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- مبررات اختيار الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

8- المقاربة النظرية

الإشكالية

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه و هو في سائر أطوار حياته بحاجة ماسة إلى أن ينتمي إلى جماعة و يندمج فيها و يتكيف ومتطلباتها، ويلتمس فيها القبول و التقدير وهذه الحاجة تبدأ من الأسرة فهي تستمر مع الفرد مدى العمر و يحتاج إلى توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية لتشمل جماعة الرفاق و الأصدقاء ثم بالانتماء للوطن الكبير، وهو الذي يفرز حبًّا فيَّاضًا للوطن ،فالشعور بالانتماء للوطن من أهم دعائمه، والتي تحافظ على استقراره ونموه، وهو يشير إلى مدى شعور الأفراد بالانتماء إلى وطنهم، ويمكن أن نستدل على ذلك من خلال ، الدفاع عن مصالح الوطن، الشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء للوطن، المحافظة على ممتلكاته، وكل هذه المؤشرات يمكن أن تقاس ويُستدل عليها.

فهذا يعني أن الانتماء الوطني هو إحساس يتضمن الحب المتبادل و الارتباط الوثيق بالجماعة و الإحساس بالمسؤولية اتجاهها و الدفاع ،غير أن التغيرات السريعة و المتلاحقة الناجمة عن الثورة العلمية و المعرفية و التقدم في وسائل تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و ما نجم عنها من تحديات معاصرة أثرت فيه وهذا يبدوا جليا فيما يمر به العالم العربي من مظاهر التنصل و الانسلاخ عن القيم المعززة للوحدة الوطنية . وهذا ما استدعى من المسؤولين عن التربية و التعليم البحث عن طرق ووسائل تساهم في ترسيخ الانتماء الوطني لدى الأفراد خاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر هي أهم المراحل لغرْس المفاهيم والمعارف المتعلقة بالوطن، تعد المناهج الدراسية الأداة الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمون لها، وفقا لفلسفاتها وثقافاتها ومعتقداتها. فمن المعروف أن المناهج الدراسية تعكس تطلعات وطموحات هذه المجتمعات وأمالها في أجيالها القادمة، كما تعكس الواقع التي تعيشه هذه المجتمعات ،فهي تعتبر حلقة الوصل بين التربية كفلسفة وأطر نظرية وفكرية تبنى على أسس قيمية واجتماعية وثقافية ونفسية ومعرفية وبين التعليم بوصفه الجانب التطبيقي الذي من خلاله يمكن أن

يتحقق ما يسمى بالأهداف التربوية التي تعرف على أنها توجيه الناشئة نحو السلوك المرغوب وذلك لتحقيق تكيف الفرد مع ذاته ومحيطه .

و الجرائر كغيرها من بلدان العالم العربي قد مرت بعدة تغيرات أثرت في انتماء الأفراد لوطنهم هذا ما يتم ملاحظته من مظاهر الانسلاخ عن تراثهم و دينهم و قيمهم و الأخذ بالأفكار الغربية، فباتوا يقلدون الغرب في ابسط الأشياء هذا ما أدى إلى إدراك القائمون على التربية و التعليم إصدار وثيقة توجيهية حددت غاياته وأهدافه،و هذا ما يتضح في المادة الثانية من القانون التوجيهي التي تنص على ترسيخ الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا و تنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها،و كذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة،وذلك من خلال الترسيخ فيهم جملة من القيم من أبرزها القيم الاجتماعية و القيم الوطنية و و القيم السياسية.

وتأسيسا على ما سبق يتمحور إشكالنا احتواء المناهج قيم الانتماء الوطني ،و منه نطرح التساؤل التالي:

هل للمناهج الدراسية علاقة بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ في ضوء المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية تتمثل في:

1. هل يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم الاجتماعية؟
2. هل يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم السياسية؟
3. هل يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم الوطنية؟

فرضيات الدراسة

الفرضيات العامة:

- ❖ للمناهج الدراسية علاقة بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ في ضوء المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية.

الفرضيات الجزئية:

- ❖ يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم الاجتماعية.
- ❖ يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم السياسية.
- ❖ يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم الوطنية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناهج الدراسية و قيم الانتماء الوطني و ذلك من خلال معرفة ما قيم الانتماء التي تتوافر في منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط ،من قيم اجتماعية و سياسية و وطنية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المنهج الدراسي و مكانته في العميلة التعليمية، التي تفرض ضرورة الاهتمام به و تطويره بشكل مستمر ،باعتباره وسيلة فعالة في ترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ، حيث تقوم المناهج الدراسية رسم شخصية التلميذ الوطنية.

و عموما للدراسة أهمية تكمن في محاولة الوصول إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة و التي تعين في تقديم اقتراحات و توصيات حول موضوع الدراسة.

مبررات اختيار الموضوع:

1. الرغبة في دراسة متغيري الدراسة أي كل من المناهج التعليمية و قيم الانتماء الوطني.
2. الرغبة في الاطلاع على الإصلاحات الجديدة المتمثلة في مناهج الجيل الثاني.
3. التحقق من صدق الفرضيات السابقة .

تحديد المفاهيم

عادة ما يختلف الناس إثناء المناقشات عامة حول مواضيع مختلفة و سبب اختلافهم يعود إلى عدم تحديد مفاهيمهم ،فالشخص الذي يتحدث عن العدالة و يقصد بها المحاكمة و القضاء وقد يفهمه الآخر على انه يتحدث عن العدالة الاجتماعية ،و هكذا يختلف معه في المفهوم لأنه لم يحدده بدقة منذ البداية،و لهذا فدقة تحديد المفاهيم من شروط البحث العلمي الجيد،وعلى الباحث عند صياغته للمشكلة يجب أن يحدد المفاهيم التي يستخدمها و كلما اتسم هذا التحديد بالدقة و الوضوح،سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني و الأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها. [1]

المنهج الدراسي:

لغة: يعرف ابن منظور المنهج" انهج الطريق: .وضح و استبان،صار نهجا واضحا بينا،و المنهاج: الطريق الواضح" ..

المنهج أو المنهاج مصطلح يعني الطريق الواضح ، وهو مصطلح لاتيني الأصل يعني الطريقةmethod التي يتبعها الفرد لتحقيق هدف محدد،و المنهج curriculum مصطلح شائع في محال التعليم ،حيث يشير إلى :الوثائق التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم لطلابها كي تحقق من خلالهم أهداف محددة.[2]

و جاء في القران الكريم لقوله تعالى"وجعلنا لكل منكم شرعا و منهجا"سورة المائدة الاية48

اصطلاحا:

يعرف **الوكيل والمفتي** المنهج بمفهومه الحديث بأنه ":مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها

[1]محمد شفيق،**البحث العلمي:الخطوات المنهجية لإعداد البحوث**،المطبعة العصرية،الإسكندرية،1985،ص55.

[2]ماهر إسماعيل صبري محمد ،**المدخل للمناهج و طرق التدريس**،سلسلة الكتاب الجامعي،مصر،2009،ص12.

المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية،الجسمية، النفسية، الفنية)نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة."

ويعرف **اللقاني** المنهج المدرسي بأنه" :مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير[1]."

عرفه" **الدمرداش سرحان** "هو مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.[2]

التعريف الإجرائي: جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بغرض تحقيق النمو الشامل لكافة الجوانب الشخصية للمتعلم.

القيم

لغة:قيمة الشيء:قدره،و قيمة المتاع:ثمنه ومن الإنسان طوله و يقال ما لفلان قيمة:ماله ثبات ودوام على الأمر.[3]

[1]هاشم بن سعيد بن احمد الشيخي،**أنموذج مقترح لتقويم المناهج الدراسية**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،إشراف عبد اللطيف بن حميد الرايقي،قسم المناهج وكرق التدريس،جامعة أم القرى،السعودية،2006،ص16.

[2]عشاب جمال،**الثقافة الرياضية في منهاج التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم المتوسط**،رسالة لنيل شهادة الماستر،إشراف بن ققة سعاد،قسم النشاط البدني و الرياضي المدرسي،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2016-2017،ص6.

[3]مجمع اللغة العربية،**معجم الوسيط**،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،2004،ص768.

اصطلاحا:

يعرفها **بارسونز Parsons** :" أنماط ثقافية شاملة ذات جذور في التقاليد الدينية وهي بذلك تظل محافظة على استقرارها".

و يعرفها **روكش Rokeach** أيضا على أنها:"معايير مثالية توجه السلوك من داخل الفرد أي أنها في جوهرها شخصية في حيت أن المعايير الاجتماعية تمثل القواعد أو توقعات من الجماعة لسلوك او اتجاه معين،أي أن مصدرها جماعة وليس الفرد".[1]

التعريف الإجرائي: "مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به و نحدد على أساسه المرغوب به و المرغوب عنه"

الانتماء الوطني

لغة: في اللغة من النمو ومن معانيها الانتساب قال ابن منظور» :نماَ ونَمَيْتُه إلى أَبيه نَمْيًا ونُمِيًّا وأَنْمَيْتُه عَزَوته ونسبته، وانْتَمَى هو إليه انتسب[2]فالانتماء إذن هو الانتساب إلى الشيء، والانتماء للوطن يعني الانتساب إلى الوطن.

اصطلاحا:

يعرف **عسلية** الانتماء الوطني : بأنه "مشاركة الفرد في المناسبات الوطنية والأعمال التطوعية و في حل وعلاج المشكلات التي تواجه بلده ، وأن يهتم بالأحداث السياسية التي تدور في وطنه ، وأن يحترم القوانين، وأن يحافظ على العادات والتقاليد، وأن يشجع المنتجات الوطنية، وأن يفرح ويسعد لإنجاز أي مشروع في وطنه".[1]

---

[1]إسماعيل عبد الفتاح،**القيم السياسية في الإسلام**،الدار الثقافية للنشر و التوزيع،القاهرة،2001،ص12.

[2]ابن منظور، **لسان العرب** ، دار صادر، بيروت،، ج 15ص341.

ويعرفه **عسفة** بأنه" :إحساس الإنسان بأنه جزء من وطنه ،يترجم على شكل سلوكيات فعلية وقولية تدل على حبه لوطنه واستعداده للدفاع عنه، والمساهمة في بنائه وتطويره والمحافظة عليه". [2]

وتعرف خضر أيضا الانتماء الوطني بأنه": اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضوا فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته وتوحده معه ويكون منشغلا ومهموما بقضاياه وعلى وعي إدراك بمشكلاته وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به محافظا على مصالحه.[3]

التعريف الإجرائي: ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه و مشاركة الفرد في المناسبات الوطنية والأعمال التطوعية و في حل وعلاج المشكلات التي تواجه بلده ، والمساهمة في بنائه وتطويره والمحافظة عليه.

---

[1]نريمان فريد حمدان الأغا،**دور الإذاعة المدرسية في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف فايز علي الأسود ومحمد هاشم الأغا،قسم أصول التربية،جامعة الأزهر ،غزة،2012،ص8،.

[2]نريمان فريد حمدان الأغا،**المرجع نفسه**،ص8.

[3]نريمان فريد حمدان الأغا،**المرجع نفسه**،ص52.

الدراسات السابقة

يطلق لفظ الدراسات السابقة على الدراسات و البحوث التي يتم انجازها حول موضوع البحث او الرسالة الجاري انجازها و التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي و إلي إما أن تكون مطابقة للدراسة الجاري انجازها في هذه الحالة يشترط اختلاف ميدان الدراسة، أو أن تكون مشابهة و في هذه الحالة يدرس الباحث الجانب الذي تختص به دراسته ة تكمن أهمية الدراسات السابقة في أن تكون خلفية نظرية عن موضوع الدراسة.و في هذا الجزء من البحث سيتم عرض مجموعة من الدراسات التي كانت بمصابة المرجعية التي تم الانطلاق منها في تكوين خلفية نظرية لجوانب متعددة و مختلفة للمناهج الدراسية و قيم الانتماء الوطني،حيث سيتم ترتيبها من العربية إلى الجزائرية.

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى[1]

دراسة إيمان سعيد باهمام تناولت هذه الدراسة موضوع دور المناهج الدراسية في النظام التربوي في مواجهة تحديات العصر وكانت تهدف إلى:

1. التعرف على مفهوم المنهج الدراسي وعناصره وأسس بنائه.
2. التعرف على مفهوم المنهج الدراسي في التربية الإسلامية، وما هي خصائصه، وما هي أهدافه وأسس بنائه.

[1] إيمان سعيد باهمام، **دور المناهج الدراسية في النظام التربوي في مواجهة تحديات العصر**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف محمود محمد عبد الله الكسناوي،قسم التربية الإسلامية و المقارنة،جامعة أم القرى ،السعودية،1429-1430.

3. التعرف على التحديات المعاصرة التي يواجهها المنهج الدراسي في مراحل التعليم العام وآثار هذه التحديات عليها.
4. تقديم تصور مقترح لدور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر

و تمحورت إشكالية الدراسة حول ما دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر؟ للإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،و قد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

1. تقوم طريقة التعليم الذاتي بأشكالها المختلفة بدور كبير في مساعدة الطالب على مواجهة النمو السريع والمتزايد في فروع المعرفة.
2. تساعد الأنشطة المدرسية الجماعية على إكساب المتعلم طريقة التعلم والتفكير الجماعي بطريقة تعاونية توزع فيها الأدوار حسب إمكانات وقدرات كل فرد في المجموعة.
3. تقوم الأهداف المعرفية ذات المستويات العليا في إكساب الطلاب مهارات التفكير والإبداع إذا صيغت بطريقة جيدة.
4. أهمية التقويم الشامل للطالب من حيث أنه يوفر معلومات عن المسيرة التعليمية للطالب بطريقة كيفية لا كمية.
5. تضمنت معايير تنظيم المحتوى التكامل والاستمرارية والترابط بشكل يمكن من خلاله مواجهة التحدي المعرفي المعلوماتي.
6. يلعب أسلوب التعلم بالاكتشاف على تدريب التلاميذ على طرق البحث واستخدام مصادر التعلم المختلفة.

7. يحقق التدريس التعاوني الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وينمي في الطالب قيم التعاون والمشاركة.
8. تتيح طريقة التعلم بأسلوب العصف الذهني مجالاً كبيراً للإبداع عن طريق طرح الأفكار المختلفة والمتعددة لحل القضية أو المشكلة
9. تقوم التكنولوجيا المبرمجة في التعليم بتنمية القدرة على التفكير الابتكاري اللفظي والمصور بدرجة أكبر من الطرق التقليدية
10. أفاد أسلوب التقويم المستمر التشخيص والعلاج والعناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة والمعرفة.
11. أثر توظيف الخبرات بمختلف أنواعها في حياة الطالب.
12. أثر استخدام الأنشطة المتعلقة بالحاسب الآلي على المنهج الدراسي
13. يحقق النشاط المدرسي فعالية المتعلم نتيجة اشتراكه في اختيار النشاط وتخطيطه وتنفيذه.
14. أثر تبني برنامج التربية المستقبلية على النظام التعليمي عامة وعلى المنهج الدراسي خاصة.
15. تعمل الأهداف الوجدانية على إكساب الطالب القيم والاتجاهات والميول الايجابية
16. أهمية تصميم الخبرة التعليمية بطريقة تؤدى إلى تحقيق أكثر من هدف من مثل(إكساب المعلومات – الاتجاهات – الميول –التفكير)

الدراسة الثانية[1]

دراسة نبيل يعقوب سمارة حمتو تناولت هذه الدراسة موضوع قيم الانتماء و الولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية وكانت تهدف إلى:

1. تحديد قيم الانتماء والولاء الواجب توافرها في مقررات التربية الوطنية.
2. التعرف إلى مدى توافر قيم الانتماء والولاء في كتب مادة التربية الوطنية المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا.

تمحورت إشكالية الدراسة حول:

1. ما قيم الانتماء والولاء الواجب توافرها في مقررات التربية الوطنية؟
2. ما مدى توافر قيم الانتماء والولاء في كتب مادة التربية الوطنية المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين (محافظة غزة) ؟

و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وشملت العينة كتب التربية الوطنية التي تدرس بطلبة الصفوف الأساسية الدنيا تم اختيارها بطريقة قصدية ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام أداة تحليل المحتوى لمنهاج التربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن ذكرها كما يلي:

1-أن هناك تسعة أبعاد لقيم للانتماء والولاء يجب أن تتضمن في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا هي :البعد الديني، البعد الوطني، البعد التاريخي، البعد الاجتماعي، البعد المهني (الحرفي)، البعد البيئي، البعد الأسري، البعد الثقافي، البعد السياسي.

[1] نبيل يعقوب سمارة حمتو،**قيم الانتماء و الولاء المتضمنة لمنهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف عبد المعطي الأغا،قسم المناهج و طرق التدريس،الجامعة الإسلامية،غزة،2009

2-أن إجمالي القيم المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بلغ (1048)قيمة توزعت على الصفوف من الأول للرابع حيث تضمن كتاب الصف الرابع الأساسي (315) مثلت(30%)من إجمالي القيم، تلاه الصف الأول حيث تضمن (272) قيمة مثلت (% 26.0) من إجمالي القيم، وجاء الصف الثاني في المرتبة الثالثة حيث تضمن (252) قيمة مثلت (% 24.0) من إجمالي القيم، وجاء الصف الثالث في المرتبة الرابعة والأخيرة متضمناً (209) قيمة تمثل ما نسبته (20.0%)من إجمالي القيم، وأن أكثر القيم تضمناً في كتب المرحة الأساسية الدنيا القيم الثقافية حيث تضمنت الكتب (200) قيمة تمثل (% 19.1) من إجمالي القيم المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا، وأن أقل القيم تضمناً في كتب المرحلة الأساسية الدنيا القيم الأسرية حيث كان عددها (22)قيمة تمثل (% 2.1) من إجمالي القيم المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا.

الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى[1]

دراسة بن هدية مفتاح تناولت هذه الدراسة موضوع القيم الوطنية في المناهج التعليمية وكانت تهدف إلى:

1. محاولة الوصول في النهاية إلى أهم القيم السائدة في منهاج التربية المدنية وبالخصوص القيم الوطنية ومدى تأكيد المناهج على رموز السيادة الوطنية.

معرفة إلى أي مدى وصلت به المناهج التربوية المتغيرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ومدى مطابقة النتائج للأهداف المسطرة.

2. إبراز أهمية التعليم بصفة عامة والمناهج التربوي بصفة خاصة في عملية غرس القيم وتنميتها.

3. تسليط الضوء على الدور الذي تضطلع به القيم بصفة عامة كمحدد من محددات السلوك

[1]بن هدية مفتاح،**القيم الوطنية في المناهج التعليمية:دراسة تحليلية بكتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف حسان جيلاني،قسم علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيصر ،بسكرة ،2008-2009.

الإنساني.

4. تسليط الضوء على الدور الذي يقوم بهِ الكتاب المدرسي في تعزيز وتدعيم القيم الوطنية لدى التلاميذ، ومن ثم تمرير الثقافة الوطنية من جيل إلى آخر.

5. معرفة الدور الذي تقوم به المدرسة في ترسيخ القيم والحفاظ على الثقافة الوطنية والقومية، وإعداد الكوادر البشرية والعقول التي تتحمل المسؤولية.

تمحورت إشكالية الدراسة حول ما هي القيم الوطنية التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط المقرر على تلاميذ المدرسة الجزائرية؟

استخدم الباحث المنهج تحليل المحتوى و شملت العينة كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط بالإضافة إلى بعض الأساتذة و التلاميذ و تم اختيارهم بطريقة القصدية ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستمارة و المقابلة.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

1- من خلال تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الأولي متوسط اتضح لنا جليا.

أن هذا الكتاب يبرز قيما وطنية تتعلق باحترام رموز السيادة الوطنية .كما أن هذه الرموز تحوي قيما أخري لتمكين التلميذ من معرفتها معرفة جيدة عن طريق النشاطات المدرسية والمواضيع المقررة، والأشكال والصور المعبرة عن ذلك، و هي كلها وسائل مستعملة في منهاج التربية المدنية لإعطاء التلميذ نظرة تمحصية معمقة أكثر في محتوي المنهاج .وكذا تبسيط الأفكار والمعاني قدر المستطاع.

وعند تحليله للمنهاج المعني تم التوصل إلى مجموعة من القيم الوطنية المتعلقة باحترام رموز السيادة الوطنية. وعليه تتمثل هذه القيم في: احترام التراث والتمسك به، الاعتزاز بمآثر التاريخ، الحفاظ على المنشآت العامة، حب الوطن والاعتزاز به. قيم الديمقراطية و المواطنة وحقوق الإنسان.

ولقد تم توضيح هذه القيم الوطنية بدقة وترتيب، ومن خلال تحليل المضمون بشقيه الكيفي والكمي . والجداول توضح ذلك في هذا الإطار المنهجي الخاص بالجانب الميداني، بالتكرارات وبالنسبة المئوية،

وكذلك عند الرجوع إلى المنهاج المحلل لاحظ هناك محاور(مجالات)تعالج هذه المواضيع المقسمة تقسيما منطقيا، والتي تراعي حساسية لمرحلة التعليم المتوسط، وكذا المرحلة العمرية للتلميذ.

2- من خلال تحليل مضمون كتاب التربية المدنية، تبين اشتماله على قيم تؤسس لفكرة المواطنة، وما احتوت عليه من مواصفات ومؤشرات تخدمها .إن نتائج البحث الموضحة في الجداول بالطريقة الكمية، والتحليل للمواضيع والأفكار بالطريقة الكيفية، تشير إلى وجود قيمة المواطنة في المنهاج، حيث احتلت مجالا خاصا بها، يحتوي على ستة مواضيع (06)تشرح المواطنة، وكل ما يتعلق بها، وكيفية ممارستها على أرض الواقع، وكشف الكتاب الطرق والأساليب الحضارية التي من خلالها يمكن أن نفهم ونؤدي واجبنا اتجاه المجموعة الوطنية، وكيف ندافع ونسترجع حقوقنا، وتطرق المنهاج أيضا إلى بعض المواد التي نص عليها الدستور وقوانين الجمهورية الجزائرية التي تسمح للمواطن بأن يمارس حقه في المواطنة بكل ديمقراطية وحرية .وظهر ذلك جليا في الصور المعبرة عن هذا الحق، مثل :الحق في التعليم، الحق في العمل، الحق في الانتخاب، الحق في الإقامة، الحق في التعبير وإبداء الرأي، الحق في الصحة والرعاية، الحق في الراحة، الحق في الحماية، الحق في المنح العائلية...الخ.

إلى غير ذلك من الحقوق التي تتميز بها المواطنة، وفي المقابل تطرق كتاب التربية المدنية إلى شرح الواجبات التي ينبغي على المواطن تأديتها واحترامها مثل :احترام القانون، احترام الغير، احترام العمل وإتقانه، دفع الضرائب، المحافظة على وسائل العمل، واجب المواظبة، الأخلاق الحسنة، تحمل المسؤولية، تأدية الواجب الوطني) الخدمة العسكرية(، مساعدة الغير....الخ .ولقد بين الكتاب أهم النشاطات التي من خلالها يفهم التلميذ قيمة المواطنة وكيفية ممارستها على أرض الواقع .كما نجد في الكتاب الكثير من الأشكال والصور التي طغت على كل المواضيع والتي عالجت طرق وأساليب ممارسة المواطنة، لتكمل بذلك دور المنهاج وبلورة وعي التلاميذ من خلال الحوار مع الأستاذ، ومناقشته لهم.

-ولقد حاول المنهاج أن يبرز جملة من القيم المدنية لإدراك معني المواطنة ومعني الحقوق والواجبات . وإن الحرية وتحمل المسؤولية، طريق المجتمع للتقدم والنهوض الحضاري .كما سعي الكتاب المدرسي

المحلل إلى توضيح قيمة المواطنة، من خلال إبراز قيم مهمة لممارسة المواطنة المتساوية مثل :تنمية مهارات الحوار، والتفاوض، وإدارة الاختلافات، وصنع القرار، والقدرة على التعبير، والتأكد على أهمية التعدد والتنوع، والمغايرة كسمات أساسية في المجتمع الجزائري، والإنساني بشكل عام، واستيعاب المنهج العقلاني في التفكير، والبحث كثقافة تعكس اتجاهات عقلانية نحو البيئة المحيطة بالطفل وكذا المحيط العالمي .كما عالج المنهاج المقرر على التلاميذ المؤسسات والآليات التي من خلالها نكون على أشد الإدراك الحقيقي لممارسة المواطنة .وترسيخ الوعي القانوني لإدراك حق المجتمع في حرية تشكيل التنظيمات المدنية والأهلية) الجمعيات، الانتخابات...

–ومجمل القول أن كتاب التربية المدنية يستهدف إكساب التلاميذ معارف ومهارات، وثقافة تنمي لديهم اتجاهات وميول متنوعة، تمكنهم من الاندماج، والمشاركة في الشأن العام اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا . أي أنها عملية بناء القدرات لكي يرسخ في وعي التلميذ الرؤية الحداثية للنظام السياسي .هذا الأخير يعبر عن حاجات المجتمع وأهدافه وفلسفته، ومنها يكون التلاميذ مواطنين يفهمون معني المواطنة ويمارسونها على أرض وطنهم بطريقة سلوكية حديثة، وتصبح بذلك أسلوب حياة ثقافي ممارس.

2– وتأكيدا لنتائج البحث الموضحة لوجود القيم الوطنية المحتواة في كتاب التربية المدنية للسنة أولي متوسط، قام الباحث بتوزيع استمارة مقابلة شملت أسئلة يسعي من ورائها إلى معرفة مدي رسوخ القيم الوطنية في نفوس التلاميذ؟ بمعني هل القيم الوطنية الواردة في الكتاب المدرسي، مجسدة في الواقع اليومي للتلميذ؟، ووزعت استمارة

المقابلة على عينة مكونة من سبعين تلميذا، في المرحلة المتوسطة تتباين تبعا للجنس(ذكور، إناث)، والعمر والمستوي) أولي متوسط، ثانية متوسط، ثالثة متوسط، رابعة متوسط(، وبمساعدة الأساتذة المختصين في مادة التربية المدنية الذين تمت معهم مقابلات مفتوحة وحرة، وكذا مستشارين في التوجيه، ولقد أفرزت النتائج مايلي:

-بالرغم من وجود نصوص، ومواضيع محتواة في كتاب التربية المدنية تخدم القيم الوطنية إلا أنها في الواقع غير موجودة بصفة كبيرة.

-أغلب التلاميذ الذين كانوا معنا أثناء إجراء الاستمارة لاستجوابهم، لم يطبقوا ما درسوه في واقعهم اليومي سواء داخل المدرسة أو خارجها.

-يعد العلم الوطني رمزا من رموز السيادة الوطنية، وتأصيلا لروح الوطن والوطنية في نفس التلميذ، إلا أن الواقع يثبت خلو نفسية التلميذ من أي شعور جياش، أو عاطفة حماسية بالانتماء لهذا الوطن.

-من خلال مقابلتنا للتلاميذ كشفنا أن العلم الوطني في بعض الحالات يرفع وينزل بالنشيد الوطني، وفي حالات أخري لا وجود للنشيد الوطني .مما ولد نفورا لدي التلاميذ اتجاه العلم المفدى.

-غياب التربية الأخلاقية لدي غالبية التلاميذ سواء اتجاه رموز السيادة الوطنية أو اتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية، بمعني عدم الاحترام المتبادل بين التلميذ والأستاذ، وبين التلميذ وما يتعلق بالقيم الوطنية مثل : احترام تحية العلم، المحافظة على الوسائل التعليمية .احترام نظام المؤسسة، احترام الغير، احترام نظافة القسم والمؤسسة التعليمية .احترام قيمة العلم....الخ

رغم توفر الكتاب على النصوص والمواضيع الصريحة والموجهة والمسترشدة، واحتواءه على مواد قانونية تنص على كل كبيرة وصغيرة فيما يتعلق بجميع القواعد والمبادئ العامة التي تنظم التلاميذ، وبث فيهم روح الانضباط والسلوك الحسن والقيم الوطنية وغيرها.

الدراسة الثانية:[1]

دراسة النوي بالطاهر تناولت هذه الدراسة موضوع المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، وكانت تهدف إلى تحليل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة

[1] النوي بالطاهر، **المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،إشراف الطاهر إبراهيمي،قسم علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2013-2014.

من وجهة نظر المشرع المدرسي، وكشف ما يتأتى منها في المستوى العملي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها، أي استدماجه لها وانخراطه في التصرف انطلاقا من دلالتها بالنسبة له،تمحورت إشكالية الدراسة حول ما هي المضامين المعرفية لمنهاج[1] التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط التي تشكل إطارا لتشكيل صور المواطنة لدى التلميذ ؟ للإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات

الفرضية العامة:

تمثل التربية المدنية في المناهج المدرسية المادة التعليمية الإستراتيجية .لكونها تهتم بتكوين شخصية الفرد تكوينا شاملا ومتوازنا في الجوانب الفكرية والاجتماعية والسلوكية. يجعله واعيا بالتزاماته شاعرا بمسؤولياته كعضو له حقوقه في المجتمع الذي يساهم في بنائه،متكيفا مع الوضعيات المحلية والدولية .

الفرضيات الجزئية:

1-تشتمل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على بعد الشعور بالانتماء للوطن.

2-تشتمل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على بعد الاعتزاز بمقومات الهوية الوطنية.

3-تشتمل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على بعد الانفتاح على الآخر والتشارك معه في إطار قيم الحوار والتسامح.

4-تشتمل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على بعد التفكير بطريقة علمية والتمتع بالروح النقدية.

5تشتمل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على بعد التحكم في استخدام وسائل الاتصال الحديثة.

1

6-تشتمل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على بعد المحافظة على سلامة البيئة.

7-تشتمل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على بعد معرفة الحقوق والواجبات.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المضمون وشملت العينة كتاب التربية المدنية المقرر لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط تم اختيارها بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

1. غرس حب الوطن في نفوس الناشئة،وتنمية روح الولاء للكيان الجزائري العربي الإسلامي، و ارساخ الروح الوطنية في نفوس المتعلمين، وتعميق شعورهم بحقوق الوطن،وإثارة الإحساس لدىهم للتفاعل مع قضاياه، من خلال تمييز مقومات المجتمع الجزائري وانتماءاته الحضارية والتمس ك بها، ومعرفة خصائص الدول ة الجزائرية والاعتزاز بها. وتنمية معرفة واحترام المؤسسات الوطنية والهيئات الدولية والإقليمية ، لتثبيت فهم حقيقي للحياة الوطنية في سياق العولمة لدى التلميذ، وتنشئته على حب الوطن والانتماء لموروثه الحضاري الممتد مدى آلاف السنين، وتزويده وهو في طور التكوين بالصورة المشرقة للشعب الذي ينتمي إليه، وجعله يتخذ مواقف ايجابية تسمح بالمحافظة عليه، وصيانته والدفاع عنه.
2. تنشئة التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، على الاعتزاز بهويته الوطنية،وانتماءه العربي الإسلامي، وعلى الوفاء لوطنه أرضا وتاريخا ومصالح مشتركة، ذلك أن تكوين الوعي لدى المتعلم ين يس تمد عصارته المغذية م ن المبادئ المؤسسة للأمة الجزائرية التي هي الإسلام والعروبة والامازيغية، فاللغة العربية على غرار الإسلام، تشكل مع اللغة الامازيغية اسمنت الهوية الثقافية للشعب الجزائري وعنصرا جوهريا لوعيه الوطني.

3. تربية التلميذ على الانفتاح على الآخر والتشارك معه في إطار قيم الحوار والتسامح، ومنح تربية تنسجم مع حقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى المتعلمين بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول الآخر، وحملهم على نبذ العنف والتطرف، ومساعدة التلميذ المواطن على فهم الحياة الديمقراطية و أهمية التعايش مع الآخر ، والعيش في ظل قيم الحوار والسلم والمصالحة، ونبذ العنف والتطرف بكل أشكاله.
4. ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف المجالات التعليمية، وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة والعيش في فضاء المواطنة. وتزويدهم بكفاءات ملائمة يمك ن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشكلات، بما يتيح لهم التعلم مدى الحياة، والمساهمة الفاعلة في الحياة الاجتماعية.
5. تحضير التلاميذ للعيش في عالم تكون فيه كل الأنشطة ذات صلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث تشكل هذه التكنولوجيات خيارا استراتيجيا في مشروع مدرسة الغد، ويعد التحكم فيها احد الوسائل الناجعة لتحضير الأجيال الجديدة لمواجهة المستقبل ورفع التحديات التي يحملها في طياته، فإدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه، والتأكد من قدرة التلاميذ وتمكنهم من هذه الوسائط والثقافية والاقتصادية، وكذا التكيف مع المتغيرات.
6. ترسيخ الثقافة البيئية في عقول الناشئة من المتعلمين، وتمكينهم من اكتساب المعارف وتطوير الكفاءات الضرورية للحفاظ على سلامة المحيط البيئي، والتوعية والتبصير بأهمية المحافظة على سلامة البيئة، وعدم إتلاف المرافق العامة، أو تخريب المحيط وإلحاق مختلف الأضرار به، باعتبارك لذلك، يشكل مساسا بالملكية العامة لكافة أبناء الوطن والأمة.

7. تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة، والتحضير للحياة الاجتماعية، ومعرفة وفهم الحقوق والواجبات، وتربية التلميذ المواطن الجزائري المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء وطنه وأمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها.

التعقيب على الدراسات:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة، واستفاد منها في الدراسة الحالية في جوانب منهجية متعددة، فيما يتعلق بالإطار النظري وصياغة أداة الدراسة، ولهذا جاءت هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في جوانب، ومختلفة عنها في جوانب أخرى.

1. أوجه التشابه و الاختلاف:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عدة أمور هي :

- الدراسات السابقة جميعها المناهج الدراسية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة باستخدام المنهج تحليل المحتوى .
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة نبيل يعقوب سمارة حمتو في دراسة قيم الانتماء الوطني.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحليل كتاب التربية المدنية.

جوانب الاختلاف :

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدة أمور هي:

- تختلف في الإطارين الزماني و المكاني للدراسة .

2. مجالات الاستفادة:

اختلفت مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة من دراسة لأخرى،إلا انه يمكن تلخيصها إجمالا فيما يلي:

1. مثلت إطارا مرجعيا لبناء فرضيات الدراسة.
2. الاستفادة من الجوانب المنهجية و بالأخص اختيار منهج الدراسة.
3. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في عملية التحليل و مقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية.

المقاربة النظرية

تتعدد الأطر النظرية و المداخل في علم الاجتماع بصفة عامة و علم اجتماع التربية بصفة خاصة كما تختلف في تطبيقاتها و توظيفها حسب نوعية المواضيع التي تتناولها البحوث ز الدراسات السوسيولوجية كما كل مدخل من هذه المداخل له توجه فكري مختلف عن الآخر فهو يتأثر بطريقة آو بأخرى بالتوجه الفكري و الإيديولوجي لمؤسسيه فلكل مدخل أفكار مختلفة يتناول بها الواقع من زاوية معينة لذلك يختلف الباحثون في تطبيق المداخل و تبنيها في بحوثهم نظرا لان طبيعة المواضيع الاجتماعية تتعدد من حيث الميدان الذي تدرسه و المدخل الذي سوف يتم تبنيه في هذه الدراسة هو المدخل الوظيفي الذي يركز على التساند الوظيفي بين الأنظمة الاجتماعية في الحفاظ على النسق الكلي للبناء الاجتماعي فهو ينظر للتعليم على أنه وسيلة لتحقيق ذلك.

البنائية الوظيفية

و تستمد هذه البنائية الوظيفية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين و المعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية ،حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي و البقاء عبر الزمن ،و تفسير التماسك الاجتماعي و الاستقرار،و هذا ما تمثل في أفكار و نظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال :"أوجست كونت " ,"ايميل دوركايم"، "هربرت سبنسر " ، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل :"تالكوت بارسونز "و "روبرت ميرتون.

ويعتبر ايميل دوركايم في مسار علم اجتماع حيث كانت إسهاماته و مازالت نشكل المعين اليومي للباحثين في العلوم الاجتماعية وخاصة في مجال سوسيولوجيا المناهج بحيث قام بدراسة المناهج التربوية وعلاقاتها بطبيعة المجتمع وظروفه وأهدافه ومشكلاته،والملاحظ أن تراثه مليء بالتحليلات السوسيولوجية إلا أن ما يهمنا هو إسهاماه في مجال"سوسيولوجيا المنهج" حيث أنو ربط بين النظام التعليمي والمدرسة

والمجتمع في نفس الوقت ذلك في سبيل إنشاء تنشئة اجتماعية مثلى، وذلك على أساس أن المدرسة هي العالم الأكثر انتشارا في العملية خصوصا بعد أن صغر دور الأسرة في المجتمعات الحديثة نتيجة لمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية" والتي جاءت نتيجة لزيادة التخصص، وتقسي العمل.كما أن "دوركايم "استخدم المنهج التحليلي المقارن في تناول تاريخ التعليمي الفرنسي، ونوعية المقررات والمناهج الدراسية في ذلك التاريخ. هذا ما يعكس مدى اهتمام هذا العالم بقضية التعليم والنظام التربوي.

كما سعى لعملية تقويم شاملة للنظام التعليمي الفرنسي من خلال تحليله لطبيعة ونوعية مناهجه ومدى تأثير مناهج بعض المواد الدراسية على التعليم الأخلاقي، والثقافي والمهارات الفردية، واكتساب القي الاجتماعية والدينية..... التي لا تتم إلا عن طريق المناهج و المقررات التعليمية. وكان من رأي دوركايم أن التعليم في فرنسا يجب أن يوجه لدراسة المشاهير وأبطال التاريخ حتى يتم خلق نوع من الولاء، التضحية و الانتماء لدى تلاميذ المدارس عن طريق التخطيط العملي للمنهج الدراسي.[1]

[1] دبراسو فطيمة،ونجن سميرة،**سوسيولوجيا المنهج عند ايميل دوركايم**،جامعة محمد خيضر ،بسكرة، ص86-88.

الفصل الثاني

المنهاج الدراسي

تمهيد

1- المفهوم التقليدي و الحديث للمنهاج الدراسي

2- عناصر المنهاج الدراسي

3- اسس المنهاج الدراسي

4- انواع المنهاج الدراسي

5- المنهاج الدراسي الجزائري

خلاصة

تمهيد

تحتل المناهج مركزا أساسيا في العملية التربوية إلى الحد الذي يمكن وصفه بها بالعمود الفقري للتربية ، ونظرا لهذه الأهمية كان لابد لأي نظام تربوي أن يتبنى منهجا مدرسيا معينا ، يستطيع أن يعكس اتجاهات المجتمع الذي يحيا فيه مناجل تعليم الأفراد وتربيتهم على أسس علمية مدروسة.كما يسهم في تنمية القيم ذات العلاقة بالانتماء الوطني.

فيتناول هذا الفصل مبادئ ومميزات المنهاج المدرسي وكذا مقارنة بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث ثم تناولنا عناصر وأسس وأنواع المنهاج بالإضافة إلى المناهج الدراسية الجزائرية.

أولا: المفهوم التقليدي و الحديث للمنهاج الدراسي

I. المفهوم التقليدي للمنهاج الدراسي:

بدأت التربية قديما بالتعليم عن طريق التقليد و المحاكاة الذي يبنى على المشاهدة من لايعرف لمن يعرف، ثم تقليده و عندما ظهرت فكرة المدارس أصبح من الضروري تجميع من يعرف من معلومات و خبرات في مقررات دراسية،ثم أطلقت كلمة منهج دراسي على المعلومات التي تحتويها تلك المقررات و اقتصر هدف التربية آنذاك على نقل المعلومات من جيل لآخر عن طرق الحفظ و التسميع غالبا. و بذلك كان المنهج مرادفا لعبارة المقررات الدراسية الذي يدرسه التلاميذ داخل الفصل الدراسي استعدادا للامتحان العام.[1]

حيث يتطلب إعداد المنهج بمفهومه التقليدي القيام بمجموعة من الإجراءات تتمثل كالآتي:[2]

1. تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقا لما يراه المتخصصون في هذه المادة، و يتم ذلك في صور موضوعات مترابطة أو غير مترابطة نشكل محتوى المادة.
2. تنوع موضوعات المادة الدراسية على مراحل و سنوات الدراسية بحيث يتضح هذا التوزيع ما هي الموضوعات المخصصة لكل مرحلة و لكل صف دراسي.
3. تحديد الطرق و الوسائل التعليمية التي يراها الخبراء صالحة لتدريس موضوعات المادة الدراسية.
4. توزيع موضوعات المادة الدراسية على أشهر العام الدراسي.

[1] احمد إبراهيم قنديل،**المناهج الدراسية:الواقع و المستقبل**،مصر العربية للنشر و التوزيع،2008،ص 13.

[2] شوقي حساني محمد،**تطوير المناهج:رؤية معاصرة**، المجموعة العربية للنسر و التوزيع،2013،ص ص22،23.

غير أن المنهاج بمفهومه التقليدي قد لاقى الكثير من الانتقادات بسبب تمركزه حول محور من المحاور واحد وهو المادة الدراسية(المقررات الدراسية) و إهماله لمعظم الجوانب التعليمية و قد تمثلت هذه الانتقادات فيما يلي:[1]

1. إهمال النمو الشامل للتلميذ.
2. إهمال حاجات و ميول التلاميذ.
3. عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

هذا بالنسبة للتلميذ كونه محور العملية التعليمية أما بالنسبة للمواد الدراسية فقد وجهت إليه الانتقادات التالية:[2]

1. تضخيم المقررات الدراسية.
2. عدم ترابط المواد الدراسية.
3. إهمال الجانب العلمي.

بالإضافة إلى تركيز المادة الدراسية على الناحية العقلية و إغفاله الناحية الجسمية و النفسية و الانفعالية...وهذا يتعارض مع التصور السليم لشخصية المتعلم التي يراد لها النماء والتكامل.

كما تقتصر عملية اختيار محتوى المادة الدراسية على مجموعة من المتخصصين في المواد التعليمية، وكان جهد هؤلاء المتخصصين يتمثل في البحث عن المعارف التي يميلون إليها ويشعرون بقيمتها لتقديمها للمتعلمين، دون أن يأخذوا في اعتبارهم وجهة نظر المعلمين

[1] احمد حلمي الوكيل،محمد أمين المفتي،**المناهج:المفهوم،العناصر،الأسس، التنظيمات،التطوير**،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،2009، ص 25.

[2]احمد حلمي الوكيل،محمد أمين المفتي،**مرجع سابق**،ص25.

الذين يقومون بتدريس هذه المواد أو الطلبة الذين يدرسونها ولا يخفى أن ذلك يغفل اهتمام الطلبة[1] والفروق الفردية التي بينهم في الميول والاستعدادات والقدرات والاحتياجات والخبرات السابقة مما كان له كبير الأثر في عزوف الطلبة عن معظم الدروس.

وانصب الاهتمام على حفظ المادة الدراسية وأصبح تحقيق ذلك غاية في ذاته بغض النظر عند جدواه في حياة الطلبة، وكان من نتائج ذلك استبعاد أي نشاط يمكن أن يتم خارج غرف الدراسة، ويمكن أن يسهم في تنمية مهارات الطلبة الحركية ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، وكذلك استبعاد تنمية الاتجاهات النفسية السليمة، واكتساب طرق التفكير العلمية، فالجهد كله كان يصرف في تحفيظ الطلبة للمعلومات وفي استخدام الوسائل الكفيلة بالكشف عن مقدار ما حفظوه منها فالمنهج التقليدي كان يركز على المعلومات في صورة مقررات دراسية، وبذلك أصبح محصورًا في نطاق ضيق ولكن بمرور الوقت ونتيجة للانتقادات التي وجهت إليه من ناحية وظهور بعض العوامل والأفكار والنظريات من ناحية أخرى، دخل المنهج في مجال أكثر آتساعًا وشمولا وأدى ذلك إلى ظهور المنهج بمفهومه الحديث. [2]

II. المفهوم الحديث للمنهاج الدراسي:

اختلف علماء المناهج التربويون في تعريفهم للمنهج الدراسي بمفهومه الحديث، حيث تم إعطاء عدة تعريفات نذكر منها مايلي:

- "هو كل الأنشطة والخبرات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها ومسؤوليتها ، سواء مارسها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها."

---

[2] عباش أيوب،**تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية**،إشراف نافي رابح رسالة لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر،2007-2008،ص 25.

- "وهو جميع الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم داخل الصف الدراسي." [1]
- "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، وهي مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، ويكون مرتبط بالمتعّلم ومجتمعه، ومطبقًا في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النّمو المتكامل لشخصية المتعّلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كّله لدى المتعّلم."

وقد ساهم في ظهور المفهوم الحديث مجموعة من العوامل نذكر منها:[2]

1. النقد العنيف الذي وجه إلى المنهج بمفهومه التقليدي.
2. ظهور الصناعة و تطورها و تقدمها السر عادى إلى اهتمام الكثير من رجال التربية بالعمل و التربية المهنية.
3. أثبتت الدراسات العديدة التي أجريت في مجال علم النفس أن الشخصية وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة،و بالتالي فان التركيز على جانب و إهمال الجوانب الأخرى لا يؤدي إلى تحقيق الهدف،و هنا كان التركيز على النمو الشامل للتلميذ.
4. أثبتت الدراسات التي أجريت في مجالات علم النفس التعليمي و طرق التدريس أن ايجابية التلميذ و نشاطه لهما دور فعال في عملية التعلم، و بالتالي فقد على إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للقيام بالأنشطة المختلفة و التي تؤدي إلى مرور التلاميذ بالخبرات المتنوعة.

---

[1] إيمان سعيد باهمام،**مرجع سابق**،ص44.

[2] احمد حلمي الوكيل،حسن بشير محمود،**الاتجاهات الحديثة في تخطيط و تطوير مناهج المرحلة الأولى**،دار الفكر العربي،القاهرة،1999،ص23.

كما نجد المنهاج الدراسي بمفهومه الحديث يتميز بمجموعة من المزايا تتلخص في الآتي: [1]

1. لم يعد الاهتمام بالناحية المعرفية فقط بل يراعي المفهوم الحديث للمنهج الجوانب المهارية والوجدانية والاجتماعية للمتعلم
2. لم تعد المادة العلمية هدفاً بحد ذاتها، وإنما أصبحت وسيلة تساعد في تحقيق عملية نمو المتعلم.

المدرسة أصبحت جزء من المجتمع فهي تنسق جهودها مع البيت والمؤسسات الأخرى لغرض بناء المتعلم بناءً متكاملاً.

3. تحرر المدرس من المنهج الضيق الذي يحدده في مجال واحد وأصبح دوره توجيهي وإرشادي ومساعد للمتعلم في تنمية قدراته المختلفة.
4. الحياة المدرسية في ظل هذا المنهج حياة مشوقة ومحبوبة وتساعد المتعلمين في تكوين شخصيتهم وتنمية معارفهم وقدراتهم.

موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث[2]:

يمّثل الجدول التالي :مختلف الفروق الجوهرية بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث.

المجال	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
طبيعة المنهاج	-المقرر الدراسي مراد للمنهاج. -ثابت لا يقبل التعديل بسهولة. -يركز على الكم الذي يتعلمه الطلب. -يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق.	المقرر الدراسي جزء من المنهاج. -مرن يقبل التعديل. -يركز على الكيف. -يهتم بطريقة تفكير الطالب. -يهتم بجميع أبعاد النّمو.

[1] كحول شفيقة،**المناهج التعليمية**،قسم علوم التربية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،ص10.

[2] توفيق احمد مرعي،**المناهج التربوية الحديثة**،دار المسيرة للنشر و التوزيع،الأردن،2004،ص ص33-34.

	-يهتم بالّنمو العقلي للطلبة فقط.	
تخطيط المنهاج	-يعده المختصون في المادة الدراسية. -يركز على اختيار المادة الدراسية. -تعد المادة الدراسية محور المنهاج.	يشارك في إعداده جميع الأطراف. -يشمل عناصر المنهاج الأربعة. -المتعلم هو محور المنهاج.
المادة الدراسية	- غاية في ذاتها. -لا يجوز إدخال أي تعديل عليها. -يبنى المقرر على التنظيم المنطقي للمادة. -المواد الدراسية متكاملة. -مصدرها الكتاب المقرر.	وسيلة تساعد الطالب على الّنمو المتكامل. -تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم. -يبنى المقرر في ضوء سيكولوجية الطلبة. -المواد الدراسية متكاملة ومترابطة. -مصادرها متعددة.
طريقة التدريس	-تقوم على التعليم والتلقين المباشر. -لا تهتم بالّنشاطات. -تسير على نمط واحد. -تغفل استخدام الوسائل الّتعليمية و الّتعّلمية.	-تقوم على توفير الشروط الملائمة للتعلم. -تهتم بالّنشاطات بأنواعها. -لها أنماط متعددة. -تستخدم وسائل تعليمية تعّلمية
المتعّلم	- سلبي غير مشارك. -يحكم عليه بمدى نجاحه في الامتحانات.	إيجابي مشارك. -يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف.
المعّلم	-علاقة تسّلطية مع الطلبة. -يحكم عليه بمدى نجاح تلاميذه في الامتحانات	علاقة تقوم على الانفتاح والّثقة والاحترام.

	-لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. يشجع على الّتنافس في حفظ المادة. -دور المعّلم ثابت. يهدد بالعقاب ويوقعه.	يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة. يراعي الفروق الفردية بينهم. -يشجع على اختيار الأنشطة وممارستها. -دور المعّلم متغير ومتجدد. -يوجه ويرشد الطلبة.
الحياة المدرسية	-تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة المادية. -لا تربط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع. -لا توّفر جوًا ديمقراطيًا. -لا تساعد على الّنمو السوي للمتعّلم.	-تهيؤ للمتعّلم الجو المناسب لعملية التعّلم. -تقوم على العلاقات الإنسانية الواقعية. -توّفر الحياة الديمقراطية داخل المدرسة. -تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعّلم.

ثانيا: عناصر المنهاج الدراسي:

يتكون النظام من عدد من العناصر وقد يختلف العلماء والباحثون في تحديد عدد العناصر وطبيعتها ، فتختلف عناصر التربية كنظام ، وعناصر التفاعل الفظي كنظام، وعناصر الموقف التعليمي الصفي كنظام ، باختلاف الباحثين والمتعاملين مع هذه الأشياء ، والشيء نفسه يقال بالنسبة للمنهاج. هناك عدة وجهات نظر حول عناصر المنهاج ، ومن وجهات النظر الشائعة التي تنسب ل"تايلر "هي أن المنهاج من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم كما يوضحها الشكل التالي:

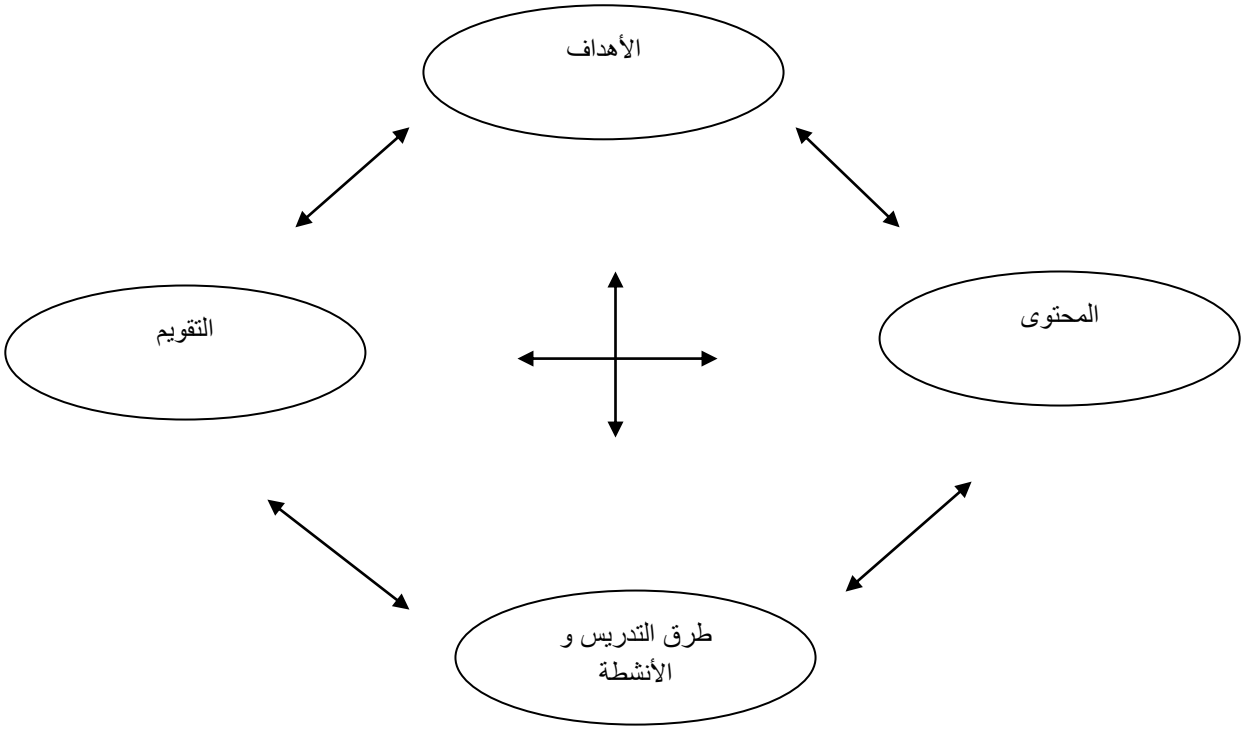

1. الأهداف التربوية:

تمثل المخرجات التعليمية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها،و بعبارة أخرى ابسط،ما يجب أن يكون علية التلميذ بعد انتهائه من مرحلة تعليمية معينة أو مروره بموقف تعليمي معين.[1]

2. **المحتوى:** هو مصطلح عام يشير إلى مضمون الشيء... حيث يشير إلى احد عناصر أو مكونات المنهج.و المحتوى هو المكون الثاني لأي منهج تعليمي،ويأتي في الترتيب بعد المكون الأول وهو الأهداف،و يشمل محتوى المنهج كافة الخبرات و المعارف و المعلومات و المهارات و الاتجاهات التي يسعى المنهج لإكسابها للمتعلم,كما يشير محتوى المنهج أيضا المعلومات المكتوبة،و المصطلحات،و المفاهيم،ة المبادئ،و القوانين،و النظريات،و الرسوم التوضيحية، والأنشطة و التمرينات و الأسئلة و الاختبارات الخ المنصوص عليها في وثيقة المنهج التي غالبا تكون الكتاب المدرسي. [2]

3. طرق التدريس و الأنشطة:

طرق التدريس:نظام من الانفعال الواعية و الهادفة من اجل تنظيم النشاط المعرفي و التطبيقي للتلميذ،و تامين اكتسابه الذاتي للمحتوى التعليمي،وبكلمات أخرى فان طرائق التدريس تشترط التأثير المتبادل بين المعلم و التلميذ،أي أن المعلم ينظم نشاط التلميذ بموضوع التعلم،ومن خلال هذا النشاط يكتسب التلميذ المحتوى التعليمي. [3]

---

[1] فؤاد محمد موسى،**المناهج:مفهومها،أسسها،عناصرها،تنظيماتها**،جامعة المنصورة،2002،ص 351,

[2] ماهر اسماعيل صبري محمد، **مرجع سابق**، ص13

[3] وليد احمد جابر،**طرق التدريس العامة:تخطيطها و تطبيقاتها التربوية**،دار الفكر،عمان،2005،ص154.

الأنشطة التعليمية:كل فعل أو جراء يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معاً أو يقوم به زائر أو متخصص لتحقيق أهداف تربوية معينة وتنمية المتعلم تنمية شاملة متكاملة سواء تم ذلك داخل الفصل الدراسي أو خارجه أو داخل المدرسة أو خارجها شريطة أن يظل تحت إشرافها[1].

4. **التقويم:** هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف، التي يتضمنها المنهج،كذلك نقاط القوة و الضعف به حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل.[2]

[1]كحول شفيقة،**مرجع سابق**،ص46.

[2]احمد حلمي الوكيل،حسن بشير محمود،**مرجع سابق**،ص112.

ثالثا: أسس المنهاج الدراسي:

1. **الأسس الفلسفية:** يقوم كل منهاج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع و تتصل بها اتصالا وثيقا،و تعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغتها مناهجها و طرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية و فلسفة المجتمع معا.

و نقصد بفلسفة المجتمع هي ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ و الأهداف و المعتقدات التي توجه نشاط كل فرد وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشد لسلوكه في الحياة.

أما الفلسفة التربية فتقصد بها تطبيق النظريات و الأفكار المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهاج خاص من اجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها.

ومن هنا كانت العلاقة وثيقة بين الفلسفة و التربية، ومما يؤكد هذه العلاقة ذلك الترابط القائم بين الغاية من التربية و الغاية من الحياة،فالفلسفة تقرر غاية الحياة،و التربية تقترح الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية .[1]

2. **الأسس الاجتماعية**":هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع؛ والقيم والمبادئ التي تسوده، والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها .أوهي مجموعة المقومات أو الركائز ذات العلاقة بالمجتمع، التي يجب أخذها في الحسبان عند التخطيط للمنهج الدراسي أو تصميمه أو تعديله أو تطويره، وتراعى في هذه الأسس إدخال العناصر التي تجعل المنهاج التربوي مرتبطا بالنظام الاجتماعي ومنتمًيا لهويته وصادقا مع مشكلاته، وأداة

[1] محمد حسن حمادات،**المناهج التربوية:نظرياتها،مفهومها،أسسها،عناصرها،تخطيطها،تقويمها**،دار حامد،عمان،2009،ص67.

فعالة تمكنه من القدرة على التكيف، ومواجهة التغيرات التي تطرأ على النظام الاجتماعي.

3. **الأسس النفسية**":هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات علم النفس وبحوث حول طبيعة عملية التعليم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه، وتراعي في هذه الأسس، أسس النمو ومراحله وأسس التعليم ونظرياته في وضع المنهاج وتنفيذه ؛ولذا يجب تنظيم التعلم والتعليم والفهم الواعي لنظريات التعليم والتعلم الحديثة.
4. **الأسس المعرفية** :تسهم الأسس المعرفية في تحديد هيكل المناهج واختيار محتواه، والمقصود بالمعرفة مجموعة المعلومات والحقائق والقوانين والمفاهيم التي ينظمها محتوى المنهاج؛ ليجري به تعليمها للطلبة، وعدت المعرفة أساسًا مهًم ا يجب أن يراعيها المنهاج التربوي، إن أي معرفة من المعارف لها أبعاد ذاتية، ولها أبعاد موضوعية، ولها انعكاساتها على المنهج، ومن واجب المنهج أن يهتم بذاتية الإنسان العارف ونفسيته وانفعالاته، كما أن عليه أن يهتم بموضوع المعرفة ومجالها، أي توضيح الأشياء التي يكلف الطالب بمعرفتها.[1]

[1]كتفي ياسمينة،**تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،إشراف نادية عيشور،قسم علم اجتماع العمل و التنظيم،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف،2014-2015،ص146-150.

رابعا: أنواع المنهاج الدراسي:

1. **المنهج الخفي:**هو منهج موجود معنا و يرافقنا في كل مت نقوم به من أعمال لها علاقة بعمليتي التربية و التعليم،و أولى الأدبيات المسجلة في هذا المنهاج تنتسب إلى جوليس هنري الذي طور عام1966م مخطط لتفاعل الثقافة مع التربية في دراسته الانثروبولوجية ثم ظهرت كتابات فليب جاكسو في عام 1986م حيث عرف المنهاج الخفي على انه التحصيل المدرسي بعد التحصيل الأكاديمي الذي يعد التحصيل الأول.
2. **المنهج المدرسي:** إن المفهوم السائد للمنهاج على الصعيد الرسمي يعني الوثيقة الرسمية المقررة من طرف وزارة التربية،وهذه الوثيقة تتضمن الأهداف العامة و المحتوى المعرفي و الأساليب و الأنشطة التعليمية و أساليب التقويم.[1]
3. **المنهج الواقعي:**في الغالب يتم التعليم في مدارسنا من خلال المقررات الدراسية لكتب التلاميذ و أدلة المعلم و أساليب التدريس التي تتمحور حول المعلم،أي تلك التي يكون فيها المعلم مصدر المعلومات وهو العامل الرئيسي في عمليتي التعليم و التعلم،ودور المعلم يتمثل في نقل المعلومات الموجودة في الكتاب إلى أذهان التلاميذ و تلقيها لهم بشتى الطرق و يتلخص دور الكتاب في نسخ ما يكتب على اللوح و الاستماع إلى شرح المعلم و الإجابة على الأسئلة و القيام بالواجبات المنزلية.[2]

[1] عبد اللطيف حسن فرج،**تخطيط المناهج و صياغتها**،دار المعرفة للنشر و التوزيع،السعودية،2007،ص98-100.
[2] محمد حسن حمادات،**مرجع سابق**،ص53.

خامسا:المنهاج الدراسي الجزائري:

إن المناهج التربوية هي النبراس الذي يرسم معالم الطريق، في النظام التربوي وعلى ضوء التوجيهات المعتمدة في المنهاج، تكون فعالية المخرجات التربوية من عدمها فالمناهج التربوية في كل الأمم تحظى بأهمية بالغة، ويجرى عليها التحسينات من حين لآخر رغبة في تفعيل دورها حتى تواكب كل جديد، في مجال النظريات التربوية الحديثة فعملية هيكلة

المناهج التربوية حتى تستجيب للتغيرات الحاصلة في مجال المعرفة باتت ضرورة ومطلبا ملحا، فالانفجار المعرفي المسجل والتدفق الحر للمعلومات جعل من المدرسة التقليدية والمعلم بنمطه المعهود ليس هو المصدر الوحيد للمعرفة، بل تعددت المصادر وأصبح من العسير على الفرد ضبط هذا التدفق، ما لم يكتسب مهارات معينة تساعده على كيفية التعامل مع هذه المواقف الجديدة، لعل المنهاج يكون في مستوى هذا التطلع ويلبي هذا الطموح.

فعند إحداث أي تطوير للمناهج التربوية يجب مراعاة جملة من القواعد لعل أهمها:

- ❖ التلميذ هو مركز العملية التعليمية.
- ❖ تفعيل دور المتعلم من خلال الأنشطة المدرجة والتعلم النشط والتعاوني مما يكسب التلميذ مهارات النقد والإبداع.
- ❖ استبدال بيداغوجيا التلقين ببيداغوجيا المقاربة البنائية (الأهداف.)
- ❖ إعادة النظر في أساليب التقويم التقليدي، وإدراج أنماط جديدة(تشخيصي، تكويني، تحصيلي)،لأن التقييم المعتمد على تقييم مستوى الحفظ والاسترجاع عند التلاميذ يؤثر سلبا على نمو قدرات أخرى لدى التلاميذ كقدرة النقد والإبداع ،كما أن قدرات التلاميذ مختلفة من حالة لأخرى ،فقد تضعف ملكة الحفظ عند طالب وتقوى ملكة التحليل

والاستنتاج ، لذا وجب أن يكون التقييم شامل لكل مظاهر القدرات لدى التلاميذ حتى يكون التشخيص فعالا ليتسنى للعلاج أن يؤدي دوره[1].

1. المبادئ المؤسّسة للمناهج الجيل الثاني:

تتكون مناهج الجيل الثاني من مجموعة من المبادئ متمثلة في الآتي:[2]

1.1المبادئ التي يرتكز عليها إعداد المناهج الجديدة

1.1.1.مبادئ ذات طابع استراتيجي

أ.**المسعى الاستشرافي** لا يتعلّق الأمر بتحسين نتائج المنظومة التربوية الحالية فقط، بل بوضع تصور وإرساء قواعد مدرسة جديدة لمجتمع المستقبل، وذلك باستعمال المسعى الاستشرافي مدعوما بدراسات مقارنة للتوجهات الحالية في المنظومات التربوية عبر العالم.

ويجد إصلاح المنظومة التربوية مبرراته في الانشغالين الآتيين:

- ❖ كيف نقدم تربية نوعية موجهة نحو المستقبل، وجعل المدرسة قادرة على الاستشراف وتجنيد الوسائل لضمان مواطن الغد ؟
- ❖ كيف نمكّن المجتمع (من خلال المنظومة التربوية) من امتلاك وسائل اكتساب الثقافة العلمية والتكنولوجية والفنّية بأبعادها البشرية الخصبة، وذلك ما يساهم في رفع التحديات التي يفرضها تجنيد التبادلات، والتحكّم في التقلّبات التي تحدثها تكنولوجيات الإعلام والاتّصال ؟

[1] حنان بن عمران،أمال بن عطية، **عوائق الإصلاحات التربوية و تأثيرها على المنظومة التربوية**،رسالة لنيل شهادة الماستر،قسم علم اجتماع تربوي،جامعة زيان عاشور،الجلفة،الجزائر،2016-2017ص82.

[2] اللجنة الوطنية **للمناهج،المرجعية العامة للمناهج:معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم08-04المؤرخ في23يناير2008**،ط2016،ص 37-40.

ب. **المقاربة النسقية:** يقوم برنامج التعليم على وضع مجموعة من العناصر في أنظمة تربطها علاقات التكامل، روابط محددة بدقّة. وبذلك، فإن كلّ إعداد للبرامج يجب أن يعتمد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين وطرق إنجازها، وبالوسائل البشرية والتقنية والمادية المجنّدة، وبقدرات المتعلّم وكفاءات المعلّم.

ولا ننسى أن وجاهة البرنامج تقتضي أخذ حاجات المجتمع المستقبلية في الحسبان. أما ضمان مصداقية البرنامج ووجاهة تطبيقه، فإنّها تتعلّق بتناسق الإستراتيجية المستعملة وشفافية معايير تحديد مكوناتها، ومؤشّرات تقويمها.

ج. **المقاربة المتدرجة والمستمرة** :وتهدف هذه المقاربة إلى إعطاء المناهج الجديدة نظرة دينامية تتحمل التوازنات الآنية والنجاحات المتدرجة. ويعني ذلك أن هذه المناهج ينبغي أن تُحدد لها أبعاد طويلة المدى (من خمس إلى عشر سنوات)، وشروط منهجية وتقنية تتضمن التكفّل الجيد بالمهام والأهداف المسطّرة لها. كما يعني في الوقت نفسه تصور إستراتيجية النمو المتدرج الذي يوفّر البدائل وفق التقدم الذي تحرزه مخطّطات تكوين المعلّمين، والإضافات التي تتطلّبها الهياكل والتجهيزات، وتكييف الإجراءات القانونية أو التشريعية إن اقتضى الأمر د. المقاربة العلمية يخضع إعداد المناهج – على غرار كلّ المساعي العلمية « لعقد protocoleموضوع بصرامة انطلاقا من تحديد واضحة للأهداف المراد بلوغها، ومن إعداد فرضيات وترتيبات تنفيذه. ويكون كلّ الفاعلين (في كلّ المستويات) مزودين بـ « بالعقد» للملاحظة والتحليل والتأويل لردود الأفعال بعد تطبيق المناهج في الميدان. واستغلال مثل هذه الملاحظات مدعومة بمنهجية مكيفة سيمكّن معدي المناهج أولا والمدرسين ثانيا من فحص وجاهة المنهاج، ثم إدخال التعديلات

والتصحيحات الضرورية بعد ذلك؛ دون أن ننسى أن البعد العلمي للمناهج يقتضي أيضا مطابقتها للمكتسبات العلمية.

2.1.1مبادئ ذات طابع منهجي: يعتمد بناء المناهج في المستوى المنهجي على احترام المبادئ الأساسية:

أ. مبدأ الشمولية: لا يمكن للمناهج أن تُبنى سنة بسنة، بل انطلاقا من وحدة، كالمرحلة (التعليم الأساسي مثلا)؛ وعليها أن تعتبر مجموع الكفاءات المقصودة، وتبحث عن تحقيق جميع أبعاد ملمح التخرج المقصود.

ب. مبادئ الانسجام: ينبغي البحث عن الانسجام بين مختلف مكونات المنهاج الشامل. وعلى اختيار الأهداف والوضعيات التعليمية والمخطّطات الدراسية المعتمدة، والوسائل والسندات والنشاطات المقترحة،وإستراتيجيات التقويم الملائمة. كما ينبغي أن تخدم هذه الاستراتجيات والأهداف الانسجام المنشود.

ومن جهة أخرى، تتكفّل الكفاءات الخاص□ة بمجال من المواد بالكفاءات التي ترجع إلى مجالات أخرى من المواد المعتمدة في المستوى نفسه. ولا ينبغي أن يكون تداخل المواد interdisciplinarité و/أو التشارك الفوقي للمواد transdisciplinarité مجرد شعار، ولا بد من سيادة المنطق الشمولي بصفة دائمة في بناء المناهج الشاملة.

ج. مبدأ إمكانية التطبيق: يجب أن تأخذ إمكانية تطبيق المناهج في الحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها: قدرات التلاميذ وحاجاتهم، والمواقيت المخصصة توفّر الوسائل التعليمية، كيفيات التنظيم، مستوى تكوين المدرسين.

د. مبدأ المقروئية: يجب أن تكون صياغة المناهج واضحة، بسيطة ومفهومة. كما ينبغي أن نتجنّب المصطلحات المتصنّعة أو المتكلّفة، وإعداد وثائق إضافية لتيسير فهم واستخدام المدرسين للمناهج.

هـ. مبدأ قابلية التقويم: يجب أن نعتبر مسألة التقويم على مستوى قيادة القسم ومتابعة تقدم تعلّمات التلاميذ. كما أن طابع تقويم وضعيات التعلّم، والنشاطات، ونتائج المتعلّمين يجب أن يظهر في المناهج في كلّ مراحل التعلّم، إلى جانب اقتراح الأدوات والوسائل.

و. **مبدأ الوجاهة:** يبرز هذا المبدأ أولا في درجة ملائمة أهداف التكوين في المناهج والحاجات التربوية؛ وهذا يعني تقريب التعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي، وتلبية الحاجات الإنسانية والاجتماعية، وكذا منتظرات المجتمع (وجاهة خارجية). ثم يبرز بعد ذلك في درجة الملائمة بين المضامين ونشاطات التعلّم وأهداف التكوين التي تقترحها المناهج (وجاهة داخلية). ويخضع اختيار المضامين – التي لا يمكن الاستغناء عنها – لعدد من المعايير، مثل: طبيعة الأهداف التربوية المصاغة على شكل كفاءات ومعارف وسلوكات وقيم؛ النوعية الموضوعية للمضامين. أي أنّها يجب أن تساهم في التكوين الفكري للأشخاص، واكتساب تصرفات اجتماعية تمكّن من إدماج المدرسة في المحيط؛ وأخيرا وتيرة استخدام المضامين في الحياة الشخصية والاجتماعية.

1. مميزات الجيل الثاني من المناهج:

نظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد جل دول العالم تُخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر. هذا ما استدعى وجود مناهج الجيل الثاني:وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي2017 / 2016 ولعل من أهم ما يميز منهاج الجيل الثاني هو[1]:

- ❖ انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.
- ❖ اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.
- ❖ العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي.

الجدول (02) يوضح أوجه المقارنة بين الجيلين (الأول والثاني):[2]

[1] بن كريمة بوحفص، **الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر:ضرورة أم خيار**،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد36، نوفمبر 2017،مركز جيل البحث العلمي،ص24

[2] بن كريمة بوحفص،مرجع سابقَ،ص26.

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
تصور المنهاج	تصور لمناهج بترتيب زمني (سنة بعد سنة(	تصور شامل وتنازلي للمناهج يضمن الانسجام الأفقي والعمودي
ملمح التخرج	تم التعبير عنه بشكل غايات لكل مادة وتكفل ببعض القيم المعزولة وغير المخطط لها	تهدف إلى تحقيق غاية شاملة ومشتركة بين كل المواد تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية
النموذج التربوي	بنائي لكفاءات ذات طابع معرفي	اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي
هيكلة المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات	تهيكلت على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين
المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية	المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة
مستوى تناول المفاهيم	حسب النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية	على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها

خلاصة

وفي الأخير نستنتج أن للمناهج المدرسية دور كبير في ترسيخ القيم، باعتبار أن المناهج المدرسية خطة شاملة متكاملة يتم عن طريقها إعطاء المتعلمين الفرص التعليمية لتحقيق الأهداف ونظرا لتطور التدريجي للمجتمعات هذا ما أدى بها إلى تغيرها.

ومن هنا كانت ضرورة تطوير المناهج أمرا لا مفر منه وحتى يتم التطوير بشكل معقول لا بد على أساسه المنهج يتم بعدها اختيار المبادئ الرئيسية التي على ضوئها يتم انتقاء الخبرات الكامنة التي تعتبر العمود الفقري للهيكل التعليمي ثم تأتي بعد ذلك مرحلة اختيار نوعا لتنظيم الذي سيتخذه المنهج مرتكزا ومنطلقا.

الفصل الثالث

قيم الانتماء الوطني

تمهيد

1- الحاجة الى الانتماء الوطني

2- اقسام الانتماء الوطني

3- ابعاد الانتماء الوطني

4- مكونات الانتماء الوطني

5- مظاهر الانتماء الوطني و اهدافه

6- العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني

7- مدعمات الانتماء الوطني

8- علاقة المنهاج الدراسي بترسيخ قيم الانتماء الوطني

خلاصة

تمهيد

لقد حظي مفهوم الانتماء باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجالات عدة كعلم النفس، والسياسة، والاجتماع وغيرها، لا سيما في أعقاب الثورة التقنية التي شهدها العالم في مجال الاتصال، والتي جعلت الأفراد والجماعات في المجتمعات النامية عرضة للتأثر بثقافات الدول المتقدمة ذات القدرات التقنية والمالية الهائلة، التي مكنتها من الهيمنة على وسائل الإعلام، و بالتالي نشر قيمها ، والترويج لسياساتها ، والدعاية لأهدافها، مستهدفة شعوباً بأكملها إذا ما اقتضت مصلحتها ذلك.

و في هذا الفصل سيتم تناول قيم الانتماء الوطني من خلال التطرق إلى الحاجة إلى الانتماء و أبعاده و مكوناته و مظاهره و أهدافه و كذا العوامل المؤثرة فيه و مدعماته و أخيرا علاقة المناهج الدراسية بترسيخ قيم الانتماء الوطني.

أولا:الحاجة إلي الانتماء:

يشعر الفرد دائما أنه بحاجة إلي الارتباط مع مجموعة يلتمس منها الحماية والمساعدة. وهذه الحاجة تنمو مع الطفل من شهوره الأولي .فالطفل كعضو في أسرة يبدأ بالشعور بأنه ينتمي إليها، وبعد ذلك قد تتاح لديه فرصة التعرف والاحتكاك بأطفال آخرين في المجتمع الذي يعيش فيه أو في مدرسته .فتتوسع دائرة انتمائه .وتزداد حاجته للانتماء إليهم .وبمرور السنين يدرك الطفل أن الانتماء هو من الأشياء التي تلقي تقديرا .ويتوقع أن يكون جزءا من المجموعات التي يشترك فيها .ويتوقع أن يشترك معهم لا أن يكون منبوذا منهم وقد اعتبر ماسلو أن الحاجة إلي الانتماء من الحاجات الإنسانية التي تحتاج إلي إشباع.

حيث صنف حاجات الإنسان في شكل هرمي يبدأ الحاجات الفسيولوجية، ثم حاجات الأمن، ثم حاجات الانتماء، ثم تقدير الذات وتحقيق الذات وأخير حاجات الفهم والمعرفة وحدد حاجات الحب والانتماء في رغبة الفرد في الانتماء والارتباط بالأفراد الآخرين والقبول من جانبهم ويتحقق ذلك بعد تحقق الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن لدي الأفراد. [1]

[1] نبيل يعقوب سمارة حمتو ،**مرجع سابق**،ص22.

ثانيا:أقسام الانتماء الوطني:

هناك العديد من التصنيفات التي تحدد أنواع الانتماء منها مايلي:[1]

1. **تصنيف أساسه علاقة النسب:** ومنه ظهرت الأسرة و ظهرت القبيلة وغيرها من التكوينات البشرية التي تربط بينها علاقات القرابة أو العرق.
2. **تصنيف أساسه اللسان:**سواء ما تحدد وفقا لاختلاف اللغات و إما تحدد وفقا لاختلاف اللهجات و منه ظهرت التشكيلات القومية التي تتميز بتنوع اللغات.
3. **تصنيف أساسه الإقليم:** و منه ظهرت الوحدات الصغرى مثل القرى و الارياف و الوحدات الكبرى مثل الأقاليم و الأقطار وغيرها.
4. **تصنيف أساسه الدين:** و منه ظهرت جماعات الأديان و المذاهب و الملل و الطوائف المختلفة:مسلمون،مسيحيون،سنة،شيعة،طرق صوفية،....

ونضيف إلى هذه التصنيفات الأنماط التالية للانتماء:[2]

1. **انتماء حقيقي:**يكون فيه لدى الفرد وعي حقيقي لأبعاد الموقف،و الظروف المحيطة بوطنه داخليا و خارجيا، ويكون مدركا لمشكلات و قضايا وطنه،و قادرا على معرفة أسبابها الحقيقية و طبيعة هذه المشكلات، وموقفه منها، و الاكتراث بآرائها و نتائجها ،و يكون المنتمي هنا مع الأغلبية و يعمل لصالحها،و يؤمن بان مصلحة الأغلبية و العمل من اجل الصالح العام وسلامة نموه و تطوره، وهذا الهدف الذي يسمو على الفردية و الأنانية.

[1]نادية مصطفى و آخرون،**دوائر الانتماء و تأصيل الهوية** ،دار البشير للثقافة و العلوم،القاهرة،2013،ص ص22-23.

[2]راضية بوزيان،**التربية و المواطنة:الواقع و المشكلات**،مركز الكتاب الأكاديمي،الأردن،2015،ص40.

[2]نبيل يعقوب سمارة حمتو ،**مرجع سابق**،ص20.

2. **انتمـــاء زائـــف:** وهـو ذلـك الانتمـاء المبنـي علـى وعـي زائف،بفعـل المؤسسـات الرسـمية و غيـر الرسـمية التـي قـد تشـوه حقيقـة الواقـع فـي عقـول المـواطنين،و بالتـالي قـد تصـبح رؤيـتهم للأمـور و المواقـف غيـر حقيقيـة و غيـر معبـرة عـن الواقـع الفعلـي، ومـن ثـم يصـبح الـوعي و الإدراك لهذا الواقع وعيا مشوها و بالتالي ينبثق عنه انتماء زائف ضعيف.
3. **انتمـاء لفئـة معينـة:** و هنـا يعمـل الفـرد علـى مصـالح الفئـة التـي ينتمـي إليهـا دون سـواها مـن الفئتـان داخـل المجتمـع الواحـد،و بـالرغم مـن أن وعيـه وعـي حقيقـي و انتمـاءه لهـا انتمـاء حقيقـي، إلا أن قياسـا علـى انتمائـه للمجتمـع ككـل فهـو وعـي غيـر حقيقـي و انتمـاء غيـر حقيقي،لأنـه يعمـل ز ينتمـي لجـزء مـن الكـل فقـط، فـلا يعـي و يـدرك ولا يعمـل إلا لصـالح هـذا الجـزء، و يترتـب علـى ذلـك آثـار وخيمـة مـن تفتيـت لبنيـة المجتمـع و ربمـا كـان سـببا لوجـود الصـراع لـبن فئاتـه، ويـزداد حـدة كلمـا ازدادت الهـوة بـين هـذه الفئـات و المحصـلة النهائيـة و تـدهور المجتمـع و تفككـه، إذ سـتعمل كـل فئـة فـي الغالـب الأعـم لصالحها هي فقط، واو على حساب غيرها من الفئات.

ثالثا: أبعاد الانتماء الوطني:

1. **الهوية الوطنية identity:** يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية، وهي في المقابل دليل على وجوده .ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشر للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.
2. **الولاءloyaty:** "شعور الفرد بارتباطه بفرد أو مجموعة من المجموعات الدينية أو الاجتماعية أو الوطن ويعبر الفرد عن ولائه وانتمائه بالقول والعمل معا فالولاء علاقة أساسية بين المواطن والوطن أو الدولة أو النظام السياسي.[1]
3. **الجماعيةCollectivisme** :إن العلاقات التي تربط الأفراد يبعضهم تؤكد على الميل نحو الجماعية ويعبر عنها بما يعرف بالروح الجماعية التي تتحد لتحقيق الهدف العام التي تربط للجماعة، وتؤكد على التماسك والتكافل والرغبة الوجدانية ،وتدعم الجماعية وتنمي الميل إلى المحبة والتفاعل الاجتماعي وكل هذا يؤدي في الأخير إلى تقوية الانتماء.
4. **الالتزامObligation:** يستدعي من الأفراد والجماعات التمسك بالنظم الاجتماعية ؛مما يؤدي إلى التناغم والانسجام بين أفرادا لجماعة ،فتصبح بمثابة محكات ومحددات فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لتجنب الصراعات والنزاعات الداخلية.[2]
5. **الاعتزاز بالرموز الوطنية:** الاعتزاز بالأشياء التي ترمز بوضوح و مباشرة إلى هذا الوطن و من أمثلة الرموز الوطنية: العلم، النشيد الوطني،الأزياء،و الفنون الشعبية.

---

[1] ناريمان فريد حمدان الأغا،**مرجع سابق**،ص67.

[2] خوني وريدة،**دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني**،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،المركز الجامعي تبسة،ص ص85-86

6. **المشـــاركة فـــي الأعمـــال التطوعيـــة:**إن ذاكـرة الـوطن تزخـر بكـم كبيـر مـن المناسـبات الوطنيـــة، و تكتســـب هـــذه المناســـبات أهميـــة خاصـــة لـــدى الشـــعب،فهي تـــاريخ لنضـــاله،وجولات انتصـــاراته،و المشـــاركة فـــي إحيائهـــا بمثابـــة الوفـــاء للشـــهداء،و الإيمـــان بالنصر.[1]

7. **الديمقراطيـــة:**وهـي أسـاليب التفكيـر و القيـادة،و تشـير إلـى الممارسـات والأقـوال التـي يرددهـا الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر:

1. تقـــدير قـــدرات الفـــرد و إمكاناتـــه مـــع مراعـــاة الفـــروق الفرديـــة،تكافؤ الفـــرص،و الحريـــة الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام.
2. شـعور الفـرد بالحاجـة إلـى التفـاهم و التعـاون مـع الغير،ورغبتـه بـان تتـاح لـه الفرصـة للنقـد مـــع امتلاكـــه لمهـــارة تقبـــل نقـــد الآخـــرين،و قناعتـــه بـــان يكـــون الانتخـــاب وســـيلة اختيـــار القيادات،مع الالتزام باحترام النظم و القوانين...الخ.
3. إتباع الأسلوب العلمي في التفكير.[2]

[1]صفاء احمد محمد،**فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة**،مجلة العلوم التربوية و النفسية،المجلد16،العدد 4ديسمبر 2015،ص55

[2]راضية بوزيان،**مرجع سابق**،ص 39.

رابعا: مكونات الانتماء الوطني:

يتكون الانتماء الوطني من أسس أو مكونات أساسية تعمل على تعزيز الانتماء الوطني لدى الفرد ة تدعيمه،فالفرد المنتمي هو الذي يلتزم بالحفاظ على ممتلكات الوطن وأفراده،و هذا الالتزام يكون أولا مع النفس وذلك بالسير على النهج السليم مع الآخرين، من خلال إعطائهم حقوقهم و أدائهم واجباتهم بدقة،ومن أسس أو مكونات تعزيز الانتماء الوطني و تدعيمه مايلي:[1]

1. الأساس المعرفي:

ويعني تزويد الفرد أو المواطن بالمعلومات المتعلقة بوطنه أو بشؤون وطنه، وهي معلومات تتمثل في تعريف المتعلم بالدستور،و بجهاز الحكم،وسلطاته الثلاث،ووظيفة كل منها،وعلاقة كل واحدة بالأخرى، بالإضافة إلى معلومات تتعلق بحقوقه و واجباته،و إلى الثقافة السياسية التي تمكنه من اتخاذ القرار السليم في المواقف التي توجب اتخاذ القرار،كما ينبغي أن يتعرف على المعلومات المتعلقة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه،و بمتطلباته،ورموزه ،و مثله العليا، ومعتقداته،و طموحاته،و أهدافه ،و أماله،و علاقته بالمجتمعات الأخرى في ماضيه و حاضره.

2. الأساس الوجداني:

ينبغي أن يمتلك المواطن المنتمي لوطنه اتجاهات و قيم نحو وطنه،و كل ما يتعلق به،و كذلك من القيم الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع مثل احترام و تقدير الرموز الوطن وقادته، والعاملين المخلصين من أبنائه،و حب الخير،و التسامح مع الآخر،و التعاون،و

[1]عبد احمد يوسف حمايل،**دور الإذاعة ا امن أف أم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين جامعة الشرق الأوسط أنموذجا**، رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف تحسين منصور،كلية الإعلام،جامعة الشرق الأوسط،2011،ص42-44.

الثقة بالنفس، و التحلي بالمسؤولية،و الصدق في القول، و العمل و غيرها من القيم التي يجب أن تنعكس على سلوك المواطن و ممارسته.

3. الأساس العلمي:

أن تعلم المعرفة يجب أن ينتج عنه تعلم مهارات اجتماعية، وعقلية و نفسية،تؤهل الفرد أن يكون مواطنا صالحا منتميا قادرا على المشاركة الفاعلة في نشاطات المجتمع الذي ينتمي إليه،مت خلال إكسابه مهارات الاتصال و التواصل و التفاعل مع الآخرين و التعاون الذاتي و المشاركة في شؤون الحياة العامة،و مهارات التفكير الناقد، و اتخاذ القرار،و حل المشكلات،ز التعلم الذاتي،و النمو المستمر.

خامسا: مظاهر الانتماء الوطني و أهدافه:

مظاهر الانتماء الوطني: إن قيم الانتماء الوطني هو عبارة عن انتساب حقيقي من الفرد لوطنه و يتجسد هذا الانتماء في مظاهر عديدة نذكر منها الآتي:[1]

1. التضحية في سبيل الوطن سواء في السراء او الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
2. القيام بالواجب المطلوب على أتم وجه في جميع المجالات،ليكون دليل وطنه صادقة و انتماء قوي.
3. القيام بالأعمال التطوعية و الخيرية،لان فائدته تهم الوطن و المواطنين.
4. المحافظة على اللغة الأصلية و التراث الثقافي و اللباس الشعبي.
5. المحافظة على العادات و التقاليد التي يرضى عنها المجتمع.

[1] حازم احمد الشعراوي،**اثر برنامج الوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني و الوعي البيئي لدى طلبة التاسع**،رسالة لنيل شهادة الماجستيرّ،إشراف عبد المعطي الأغا،قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم،الجامعة الإسلامية،غزة،2008،ص ص42.

أهداف تعزيز قيم الانتماء الوطني:

إن تعزيز قيم الانتماء الوطني يكون من خلال تقوية الرابط بين الفرد ووطنه و تقوية ثقته بأهدافه و الاعتزاز و الافتخار به و الدفاع عنه وقت الحاجة من دون خوف، ولتعزيز قيم الانتماء الوطني عدة أهداف يمكن تلخيصها في الآتي:[1]

1. تنمية الشعور بالقومية العربية، و الإيمان بها و بأصالتها و فضلها على الحضارة الإنسانية.
2. تنمية شعور المواطن بوطنه،و تكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
3. تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة و المساواة الاجتماعية و السياسية.
4. تنمية الوعي الاجتماعي،و الشعور بأهمية عادات و تقاليد و نظم و قيمة الجماعة العربية.
5. تنمية الوعي الاقتصادي،و الشعور بأهمية الاقتصاد و الوطن و المنتجات الوطنية و المستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن و المواطن.
6. تبصر المواطن بالأخطار التي تهدد وطنه و تحصنه ضد التسلط الحزبي و الطائفي و الإقليمي.
7. تربية السلوك الوطني على أساس التعاون و العمل المشترك و إيثار الصالح العام و احترام حقوق الآخرين،
8. تربية الضمير العربي الذي يوجه المواطن العربي مستهديا بمصالح الأمة و مستقبلها.

[1] حازم احمد الشعراوي،**المرجع نفسه**،ص43.

سادسا: العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني

تتأثر عملية تأصيل الانتماء بعدة عوامل تتمثل في الآتي:[1]

1**العامل الاقتصادي:** فتحقيق وإشباع حاجات الأفراد من الناحية الاقتصادية يسهم في تقوية الانتماء الوطني، بينما الأزمات الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، أو الثراء الفاحش لبعض الطبقات ورجال الأعمال، والفقر المدقع لبعض الطبقات الأخرى، تدفع بعضهم إلى تغليب مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة، وعدم الاكتراث بالوطن.م

2العامل السياسي: العامل السياسي يؤثر في الانتماء الوطني عن طريق اهتزاز النظم السياسية القائمة، أو رفض بعضهم لها، ما يؤدي للهجرة أو الصدام أو الاعتقال، أو عن طريق إهدار طاقة الأفراد في القرارات السياسية التي تتخذ بإزاء القضايا الوطنية، أو تغيير توجهات القادة السياسيين نحو القضايا الوطنية أو الثوابت الوطنية.

أما في البلاد الراضخة تحت الاستعمار أو الاحتلال، فلا يسمح لكثير من المواطنين بالتطور سياسياً .

3العامل الاجتماعي: التزام الدولة بتوفير مقومات الحياة الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق، وفرص العمل وغيرها، سوف يزيد من درجة الانتماء الوطني و من تعميقه. أما قلة توفير الخدمات الاجتماعية وفرص العمل، وانهيار القيم الإنسانية الاجتماعية، وعدم تكافؤ الفرص، فإنه يؤدي إلى الهجرة في حين أن الانخراط مع مجموعات الناس مباشرة والتفاعل معهم تقلل من القلق وتعطي الثقة بالنفس والشعور بالأمن، وتلبي حاجات الفرد الاجتماعية وتزيد من مستوى الانتماء الوطني.

---

[1] ناهدة،تسيير ،**الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطينيفي منطقة بيت لحم**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد 31 العدد122 ، الرياض ،2015،ص 90-92.

4**العامل النفسي:** الشعور بالانتماء الوطني من الناحية النفسية من أقوى المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام، والتماسك، والترابط، والتضامن، والتكامل، والتعاون بين أرباب الانتماء الواحد، ولهذا الشعور أهمية في حياة الجماعات حيث يسهم في تحقيق ترابطها وإحساسها المشترك بأنها كالجسد الواحد ويرى بروان أن العامل النفسي الإيجابي مهم في زيادة الدافعية للعمل من أجل الوطن، ومن ثم زيادة القوة في الانتماء الوطني.

ولا شك أن شعور الشاب بالحب نحو وطنه من الناحية النفسية يزداد نمواً وازدهاراً عندما توفر للشاب فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير، ومن ثم زيادة وقوة في الانتماء الوطني لديه.

5العامل الديني: الدين المحور الرئيس للحياة، فالولاء لله ينبثق عنه الولاء والانتماء للوطن، والإنسان المؤمن لا يرى صداماً بين مصلحته وبين دوره في المجتمع.

سابعا: مدعمات الانتماء الوطني:

يتأثر انتماء الفرد لوطنه بعوامل متعددة، منها : بالبيئة الاجتماعية التي يعيشها خلال مراحل نموه، كالأسرة، والمجتمع المحلي، والمدرسة، إضافة إلى مجمل الظروف الاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع، والتي تنعكس على مستوى معيشة الفرد، وهامش الحرية الذي يتمتع به.

ومن العوامل التي تسهم في بناء وتكوين الشخصية المنتمية، وتدعم الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع، ما يلي[1]:

1. إشباع حاجات الأطفال منذ مراحل نموهم الأولى، وتعويدهم على عدم إشباع حاجاتهم على حساب حاجات الغير.
2. توفر عنصر القدوة سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو من خلال القيادات المختلفة في المجتمع.
3. توفير الأمن و الاستقرار لأفراد المجتمع، ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر.
4. تحقيق مناخ ديمقراطي، يمكن أفراد المجتمع من إبداء الرأي، والتعبير عن الذات.
5. إتاحة ظروف اقتصادية، واجتماعية مناسبة، مما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالإشباع المادي والاجتماعي.
6. ارتباط كافة المشاريع والانجازات التي تقام على أرض الوطن باسم الدولة، لأن ذلك من شأنه أن يقوي الإحساس بالانتماء للوطن، وليس باسم شخص معين .
7. توفير فرص العمل لكل أفراد المجتمع، وسيادة معيار الكفاءة في هذه الفرص.

---

[1] محمد عطية خليل أبو فؤاد ،**دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة**،رسالة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف نهضة كمال الأغا وصهيب كمال الأغا،قسم أصول التربية،جامعة الأزهر،2006،ص ص79-80.

8. إتاحة الفرص لاستغلال أوقات الفراغ بشكل جيد يعود بالفائدة على المواطن، لأن ذلك يزيد من إحساسه بالانتماء لوطنه، ويحميه من الانحراف، ويقي المجتمع من تفشي ظواهر العبث والتخريب
9. ضبط ومعاقبة المفسدين الذين لا يقيمون وزناً للمصلحة الوطنية، كالخونة، و تجار المخدرات، والمرتشين، ولصوص الأموال العامة.
10. الحفاظ على كرامة المواطن، وشعوره بالاحترام، ويتأتى ذلك من خلال التشريعات والقوانين التي تسنها السلطات التشريعية، وكذلك من خلال تعاطي السلطات التنفيذية للدولة مع مواطنيها.

ثامنا:علاقة المناهج الدراسية بترسيخ قيم الانتماء الوطني

المنهج الدراسي الحديث يجب أن يشتمل على جميع الخبرات و الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تقدمها المدرسة،و تشرف على تنظيمها من اجل تحقيق أهداف محددة تشتمل على تنمية المتعلم من مختلف النواحي، و إكسابه المهارات الضرورية لمجابهة تحديات الحياة،و زرع القيم و الاتجاهات الايجابية نحو ذاته،و نحو الآخرين،و نحو وطنه،و نحو العالم بأكمله، و العمل على تعديل سلوكه بما يتوافق و المعارف و المهارات و القيم المكتسبة،و أن يكون وسيلة لإثراء الانتماء الوطني.

إن التربية من اجل المواطنة هي من مقومات المناهج الدراسية الحديثة و تهدف إلى تنمية الانتماء عند الطالب،و تزويده بالمعارف و المهارات و القيم و الاتجاهات الايجابية التي تعده للاندماج في نسيج مجتمعه،و المشاركة في كل المستويات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، بما يحقق صالح الوطن و المواطن و يجلب التقدم و الازدهار.

انطلاقا من كون المناهج بمفهومها الحديث يمثل مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيؤها الدولة في المدرسة لتلاميذها لمساعدتهم على النمو الشامل و المتكامل في شتى جوانب الشخصية، فان عليه ان يقوم بدوره كوسيلة تثقيفية تسهم في تعزيز السلام في المجتمع،و تعزيز الانتماء الوطني، وينبغي ان تسهم السياسات و البرامج التعليمية و المناهج الدراسية،و مضامين الكتب المدرسية و الدروس و غيرها من المواد التعليمية في تعزيز التفاهم و التضامن و التسامح بين الأفراد و محاربة العنف و التطرف.[1]

[1] عبد الرحمن بن رجب أحمد المالكي،**دور التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني وتطبيقاته التربوية في الواقع المعاصر**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف حامد بن سالم عايض الحربي،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،جامعة ام القرى،السعودية،2014-2015،ص

ومن خلال ما سبق يتضح دور المنهج الدراسي في ترسيخ قيم الانتماء الوطني كالاتي:[1]

1. يبرز المنهج أن الفكر يعني احترام آراء الآخرين و عدم التقليل من شانها و حتى و إن اختلفت مع آراء أي شخص.
2. يظهر المنهج دور الرواد في ترسيخ التعاون كقيمة تربوية لأنه يعكس مدى اكتساب المتعلم الفكر الناضج و التفكير العلمي الدقيق.
3. يوضح المنهج التربوي إسهامات رواد الفكر في تتبع قضية الهوية القومية كقضية مصيرية لها جذورها التاريخية،و توضيح الجهود الصادقة في تقليص السلبيات المرتبطة بتلك القضية حتى لا يتفكك المجتمع وينهار.
4. يوضح المنهج أن القوانين و التشريعات تعود بالدرجة الأولى إلى الفكر السياسي الذي يستند إلى الفلسفة التي يقرها المجتمع.
5. يلقي الضوء على الجهود التي قام بها رواد الفكر و مازالوا يقومون بها لمواجهة الحملات الثقافية الوافدة الشرسة التي تستهدف النيل من قيمة الثقافة القومية و الحط من شانها.

[1] مجدي عزيز إبراهيم،**موسوعة المناهج التربوية**،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،2000،ص ص659-660.

خلاصة

من خلال ما تم عرضه في صفحات البحث السابقة حول الانتماء الوطني نستنتج ان هذا الاخير قد لاقى اهتمام العديد من المفكرين في مختلف المجالات و التخصصات و ذلك نظرا لما تواجهه المجتمعات اليوم من مظاهر التي قامت بدفعهم لدراسته.

و في هذا الفصل تطرقنا لمعرفة دور المناهج الدراسية في تنمية و ترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الاساليب الاحصائية

خلاصة

تمهيد

بعد التطرق و التحليل في الجانب النظري لموضوع المناهج الدراسية وعلاقتها بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ، فإننا سنتطرق إلى الجانب الميداني و في هذا الفصل سنشرع بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث تحدد انطلاقا من مجموعة دراسات و على الباحث أن يختار تلك الإجراءات بدقة حتى يستطيع الإجابة على تساؤلات الدراسة لذلك فإننا سنحاول توضيح ذلك ضمن هذا الفصل حيث يشمل عرضنا الإجراءات المنهجية التي تم اختيارها و الاعتماد عليها أثناء القيام بهذه الدراسة و المنهج المعتمد للدراسة و حدود الدراسة ثم الأدوات المعتمد عليها في هذه الدراسة و مجتمع الدراسة و العينة التي أجريت عليها الدراسة ثم أساليب المعالجة المستخدمة في هذه الدراسة.

أولا:منهج الدراسة

كما عرف المنهج بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين ."وعموما يستشف من خلال ما سبق أن المنهج هو الخطة التي يتبعها الباحث أو الكاتب لكي يتخذ منيا سبيل وطريق للوصول إلى هدف معين أو محدد. و في هذه الدراسة تم إتباع منهج تحليل المحتوى على اعتباره أفضل منهج يسمح للباحث بالاطلاع الجيد على قيم الانتماء الوطني المتضمنة في المناهج الدراسية بحيث نجده يعرف على انه:[1]

يعرف **بيرلسون** تحليل المحتوى بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال.

و يعرف **عبد الباسط محمد** حيث يقول: تحليل المحتوى هو أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال.

ثانيا: حدود الدراسة:

دراستنا الحالية تقتصر على تحليل كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط المقرر على تلاميذ المدرسة الجزائرية حيث تتحدد عملية التحليل في استخراج قيم الانتماء الوطني من خلال كل ما يدل على ذلك من أفكار، مفاهيم، معاني... الخ

[1]محمد بن عمر المدخلي،**منهج تحليل المحتوى: تطبيقات على مناهج البحث**،جامعة الملك عبد العزيز،كلية المعلمين،ص3.

ثالثا: عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ، والباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث. حيث تعد العينة على أنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة، مناسبة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي .

وهنا يتم التفكير في العديد من القضايا منها نوع العينة ، هل هي عينة واسعة وممثلة أم عينة محددة ، هل سيطبق دراسته على كل الأفراد أم يختار قسما منهم فقط ،و في موضوع بحثنا هذا تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، هي الأنسب لأن اختيارنا كان مصوبا نحو كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط بصفة مباشرة لاستخراج قيم الانتماء الوطني بكافة أبعاده،حيث تعرف على أنها انتقاء الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غري التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غريها، وهذه عينة غري ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متني للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. [2]

رابعا: أداة الدراسة:

خطوات تحليل المحتوى:[3]

1. **مجال التحليل:** استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة تحليل المحتوى لتحليل كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط التي اشتملت على قائمة قيم الانتماء التي تضمنتها كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط،و عليه كانت المحتويات المقصودة بالبحث كالآتي:

[2] زايد احمد الطويسي، **مجتمع الدراسة و العينات**، مديرية تربية لواء البتراء،2000-2001،ص 6.
[3] محمد جمال الدين عبد الحميد،بعض مداخل تحليل المضمون و نطلبقاتها في مناهج العلوم الطبيعية،ص 200-202.

- ❖ كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط.
- ❖ تأليف بن الصغير إسماعيل و آخرون، معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية ،2017/2016.
- ❖ يشمل الكتاب على ثلاثة محاور و تتمثل في (الحياة الجماعية ،الحياة المدنية، الحياة الديمقراطية و مؤسسات الجمهورية) المحور الأول يحتوي على خمسة (06) مواضيع مع استبعاد المقدمة
- ❖ أما المحور الثاني فمقسم إلى ستة (06) مواضيع في حين المحور الثالث يحتوي على ستة (06)مواضيع مع استبعاد محتويات الفهرس
- ❖ كل هذه المجالات (المحاور)موزعة على 141 صفحة.

2. **هدف التحليل:**الكشف عن مدى توافر أبعاد قيم الانتماء المتضمنة في منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط ورصد تكرارات كل قيمة.
3. **تحديد فئات التحليل** :وتمثلت فئات التحليل في هذه الدراسة في مفاهيم الفقرات الواردة في بنود قيم الانتماء .
4. **تحديد وحدة التحليل** : اعتمدت الدراسة على مدى ملائمة وحدات وفئات التحليل لعملية التحليل وأهمية الضوابط المستخدمة واعتمدت الدراسة على (الفقرة،الكلمة، الصورة)كوحدة للتحليل
5. **تحديد وحدة التسجيل** : وهي الوحدة التي تظهر من خلالها تكرار مفاهيم القيم المتضمنة في فئات التحليل وتخذ الباحث الحزم الحسابية كوحدة للتسجيل والعد.

6-صنافة القيم :لما كان هدف البحث هو الكشف عن القيم الوطنية بصفة خاصة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط كان من الضروري إعداد تصنيف للقيم المراد الكشف عنها و صنافة القيم هي أداة منهجية تساعد جمع المعلومات الخاصة بالدراسة وذلك بإتباع الخطوات التالية:

- ❖ تحديد الفقرات التي حددت قيم الانتماء الوطني قراءة واعية متأنية بهدف التعرف على قيم والانتماء المتضمنة في المحتوى.
- ❖ تصنيف كل فقرة إلى أحدى فئات التحليل المحددة بأداة تحليل المحتوى المذكورة.
- ❖ رصد قيم الانتماء وذلك بغطاء تكرار واحد لكل قيمة ظهرت في المحتوى.
- ❖ إيجاد النسب المئوية لتكرارات كل قيمة فرعية من قيمة أبعاد الدراسة.

أسفرت عملية التحليل عن وجود تسعة أبعاد في جميع أبعاد قيم الانتماء والجدول (03) يوضح ذلك:

الجدول يوضح القيم الرئيسة لقيم الانتماء الوطني

الرقم	القيم
01	القيم الدينية
02	القيم الوطنية
03	القيم التاريخية
04	القيم الاجتماعية
05	القيم الجمالية
06	القيم الثقافية
07	القيم الأخلاقية
08	القيم السياسية
09	القيم العلمية

تحديد ثبات التحليل: في هذه الدراسة تم باستخدام معادلة (هولستي Holisti) التالية:

$$R = \frac{2(C1.C2)}{C1+C2}$$

حيث أن:

R=معامل الثباتR

(2 . C1) 2=عدد مرات الاتفاق بين التحليل الثاني مضروباً في عدد2

C1=عدد التكرار لدي التحليل الأول

C2=عدد التكرار لدي التحليل الثاني .

الجدول (02)معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني لقيم قيم الانتماء

الرقم	القيم	التحليل الأول	التحليل الثاني	معامل الثبات %
01	القيم الديني	1	2	50%
02	القيم الوطني	32	49	65.3%
03	القيم التاريخي	22	42	52.38%
04	القيم الاجتماعي	42	108	38.88%
05	القيم البيئي	6	8	75%
06	القيم الثقافي	6	10	60%
07	القيم الأخلاقي	19	20	95%
08	القيم السياسي	46	66	96%
09	القيم العلمي	15	20	75%
	الاستلانة ككل	189	325	%58.15

خامسا:الأساليب الإحصائية:

النسب المئوية= التكرار x100

مجموع التكرارات

الفصل الرابع

عرض و تحليل النتائج و تفسيرها

1- عرض وتحليل وتفسير النتائج

2- عرض نتائج الدراسة

3- الاقتراحات

4- التوصيات

نتائج الدراسة ومناقشة تفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتحليليها ومناقشتها وتفسيرها، حيث انطلقت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

هل للمناهج الدراسية علاقة بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ في ضوء المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية؟

و الذي اندرج تحته الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم الاجتماعية؟
2. هل يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم السياسية؟
3. هل يحتوي منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط على القيم الوطنية؟

و للإجابة على التساؤلات الفرعية تم بناء جدول يبين النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط للكشف عن قيم الانتماء الوطني و الجدول رقم (04) يوضح ذلك:

القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط																				وحدات الكتاب
الترتيب	النسب	المجموع	القيم الجمالية		القيم التاريخية		القيم الثقافية		القيم الوطنية		القيم السياسية		الأخلاقية القيم		القيم العلمية		القيم الاجتماعية و الإنسانية		القيم الدينية	
1	41.74%	139	0	0	11.71%	39	0.9%	1	3%	11	0	0	2.7%	9	0	0	23.12%	77	0.6%	2	الوحدة
2	29.52%	95	2.4%	8	0	0	2.7%	9	3.6%	12	3%	11	1.5%	5	6.15	20	9%	30	0	0	الوحدة
3	26.72%	89	0	0	0.9%	3	0	0	7.8%	26	16.51%	55	0.9%	3	0	0	0.3%	1	0.3%	1	الوحدة
	100%	333	2.4%	8	12.61%	42	3%	10	14.71%	49	20.82%	76	5.1	17	6%	20	32.51%	108	0.9%	3	المجموع
			8		4		7		3		2		6		5		1		9		الترتيب

يوضح الجدول رقم (04) مجموعة القيم التسعة التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط وتكراراتها. وترتيبها تنازليا من الأعلى تكرار إلى الأقل تكرار.

ويلاحظ من الجدول أن القيم الاجتماعية والسياسية و الوطنية قد حظيت بأعلى تركيز في موضوعات الكتاب. في حين أن القيم الاجتماعية احتلت الرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 32.51% بينما احتلت المرتبة الثانية القيم السياسية بنسبة قدرت ب 20.82% في حين حظيت القيم الوطنية بالرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب 14.71%أما القيم التاريخية فكانت في المرتبة الرابعة بنسبة 12.61%،ثم تليها القيم العلمية التي نالت المرتبة الخامسة بنسبة بلغت6% و القيم الأخلاقية التي نالت المرتبة السادسة حظيت بنسبة قدرت ب5.1% ، و في حين كانت الرتبة السابعة للقيم الثقافية بنسبة% 3و القيم الجمالية كانت في المرتبة الثامنة بنسبة% 2.4بينما احتلت القيم الدينية المرتبة الأخيرة بنسبة% 0.9.

و قد توفرت الصور في الكتاب المدرسي،و جاءت موزعة على الوحدات التعليمية لتساعد المتعلم على فهم مضامينها و لتبلغ اكبر عدد ممكن من القيم و المعاني، فالصور تستخدم كمصدر للحصول على المعلومات و الحقائق وهي وسيلة بصرية فعالة في التدريس بما تثيره من ربط للتلميذ بالأشخاص الذين يراهم في بيئته المحدودة، و بالأشياء التي يتعامل معها، كما تلعب دورا هاما في تحقيق أهداف التعلم.

مما تقدم يمكن استنتاج بان الاجتماعية و القيم الوطنية و السياسية تحظى بتركيز كبير جدا في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط. إذا ما قورنت بالقيم المتبقية ،و بطبيعة الحال يمكن تفسير ذلك الاختلاف بكونه أمرا طبيعيا يفرضه اختلاف المواضيع التي تدرس،كما أن هذا الاختلاف يرجع إلى

اختلاف الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها لدى التلاميذ، فكتاب التربية المدنية يهدف إلى تزكية الوعي الوطني و القومي .

كما رأيناها في الدراسات السابقة وبالتحديد دراسة الباحث بن هدية مفتاح حيث كانت القيم الاجتماعية والوطنية والسياسية هي الطاغية على باقي القيم.و ذلك يرجع إلى الأهداف العامة التي تسعى المدرسة إلى ترسيخها في الناشئة.

بعد عرض القيم الرئيسية المتضمنة في كتاب التربية المدنية ، سيتم عرض القيم الفرعية لكل بعد على النحو التالي:

الجدول رقم(05) يوضح التكرارات و النسب المئوية القيم الدينية

الرقم	القيم الدينية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	بر الوالدين فهو واجب ديني.	–	–	–
2	الجهاد في سبيل الوطن باعتباره واجب مقدس.	–	–	–
3	الاعتزاز بالدين الإسلامي .	3	100%	1
4	الترغيب في أداء العبادات.	–	–	–
	المجموع	3	100%	

تكونت القيم الدينية من أربعة قيم و الجدول السابق يوضح التكرارات و النسب المئوية و الرتب للقيم الدينية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أعلاه أن القيم الدينية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط لا تتوفر بشكل كبير، حيث انه تم العثور على قيمة

واحدة من مجموع القيم الدينية بحيث نجد أن قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي هي القيمة الوحيدة التي وجدت و تكررت ثلاث مرات في الوحدات الثلاث وبلغت نسبة100% .

و يمكن تفسير ذلك على وجود كتاب التربية الإسلامية الذي يصبو ويهدف إلى غرس و ترسيخ القيم الدينية.وهذا مايتفق مع دراسة بن هدية مفتاح،و نبيل يعقوب سمارة حمتو.

الجدول رقم (06) يوضح التكرارات و النسب المئوية القيم الاجتماعية و الإنسانية

الرقم	القيم الاجتماعية و الإنسانية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	تحمل المسؤولية	–	–	–
2	التعاون	4	3.70%	6
3	احترام كبار السن	–	–	–
4	اعتماد الحوار وسيلة للتفاهم	26	24.07%	2
5	تعزيز العمل التطوعي	–	–	–
6	التكافل الاجتماعي	1	0.92%	7
7	تكافؤ الفرص	9	8.33%	5
8	نبذ العنف	28	25.92%	1
9	نبذ العنصرية	23	21.29%	3
10	التضامن	1	0.92%	7
11	الانضباط	16	14.81%	4
	المجموع	108	100%	

تكونت القيم الاجتماعية من إحدى عشر (11)قيمة ويوضح الجدول أعلاه عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الاجتماعية و الإنسانية المتوفرة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط حيث حازت قيمة نبذ العنف المرتبة الأولى بحيث بلغت نسبتها 25,92%و تليها في المرتبة الثانية قيمة اعتماد الحوار وسيلة للتفاهم بنسبة مقدارها24.04%و تليها قيمة نبذ العنصرية التي كانت في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها% 21.29 فيما كانت المرتبة الرابعة لقيمة الانضباط حيث قدرت نسبتها ب 14.81%، في حين أن المرتبة الخامسة احتلتها قيمة تكافؤ الفرص بنسبة مقدارها 8.33%، أما قيمة التعاون كانت في الرتبة السادسة بنسبة قدرت ب3.70%، فيما كانت قيمتا التكافل الاجتماعي و التضامن في نفس المرتبة حيث نالتا نفس النسبة المئوية و التي قدرت ب0.92%.

و من خلال الجدول أعلاه نتوصل إلى أن القيم الاجتماعية وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع. أن هذا مؤشر إيجابي ودليل على اهتمام مخططي ومؤلفي المناهج وتركيزهم على غرس مثل هذه القيم في نفوس تلاميذ السنة أولى متوسط لما لهذه القيم من أهمية عملية في الحياة حيث توضح لهم الأساليب والطرق السليمة في التعامل مع الآخرين. وهذا ما يتفق مع دراسة بن هدية مفتاح و نبيل يعقوب سمارة حمتو.

الجدول رقم (07) يوضح التكرارات و النسب المئوية القيم الأخلاقية

الرقم	القيم الأخلاقية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	الوفاء	–	–	–
2	التسامح	7	41.17%	1
3	الصدق والأمانة	–	–	–
4	الإخلاص في العمل	–	–	–
5	احترام الآخرين	4	23,52%	3
6	العفو	3	17.64%	3
7	السلوك الحسن	3	17.64%	2
	المجموع	17	100%	

تكونت القيم الأخلاقية من سبع قيم ويوضح جدول أعلاه عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الأخلاقية المتوفرة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط حيث بلغت نسبة المئوية لقيمة التسامح 41.17%و حصلت على المرتبة الأولى،و تليها قيمة السلوك الحسن التي كانت في المرتبة الثانية و بلغت نسبتها 23,52%وتلتها قيمة احترام آراء الآخرين و قيمة العفو في الرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتهما17.64%.

و ما يستشف من الجدول أعلاه هو عدم اهتمام منهاج التربية المدنية بالقيم الأخلاقية بشكل كبير و يمكن تفسير ذلك هو اهتمام التربية الإسلامية بترسيخ هذا النوع من القيم مما يؤدي إلى تحقيق التوازن بين المنهاجين(التربية المدنية و التربية الإسلامية).و هذا ما يتفق مع دراسة بن هدية مفتاح.

الجدول رقم (08) يوضح التكرارات و النسب المئوية القيم العلمية

الرقم	**القيم العلمية**	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	معرفة تكريم الإسلام للعقل العلم والعلماء	–	–	–
2	حب المدرسة والانتماء إليها	1	5%	3
3	تقدير العلم و المعلم	10	50%	1
4	التفتح على التكنولوجيا	9	45%	2
	المجموع	20	100%	

تكونت القيم العلمية من أربعة قيم ويوضح جدول أعلاه عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم العلمية المتوفرة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط حيث نالت قيمة تقدير العلم و المعلم أعلى رتبة بنسبة قدرها 50%و تلتها قيمة التفتح على التكنولوجيا حيث قدرت نسبتها ب45% ،و احتلت قيمة حب المجرسة و الانتماء إليها المرتبة الأخيرة و قدرت نسبتها ب5%.

الجدول رقم(09) يوضح التكرارات و النسب المئوية القيم الوطنية

الرقم	القيم الوطنية	التكرار	النسبة	الرتبة
1	الانتماء للأمة العربية والإسلامية	15	30.61%	1
2	الاعتزاز برموز السيادة الوطنية	15	30.61%	1
3	التمسك بالهوية الوطنية	6	12.24%	3
4	المحافظةُ على الممتلكاتِ العامَّةِ	8	16.32%	2
5	الدِّفاعُ عن الوطنِ	4	8.16%	4
6	المحافظةُ على اللُّغةِ العربيَّةِ و الامازيغية والاعتزازُ بها	1	2.04%	5
7	المبادرةُ والإسهامُ في الأعمالِ التَّطوعيَّةِ.	–	–	–
8	المحافظةُ على ثرواتِ الوطن.	–	–	–
	المجموع	49	100%	

تكونت القيم الوطنية من ثماني قيم ويوضح جدول السابق عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الوطنية المتوفرة في كتاب التربية،حيث نالت كل من القيمتين الانتماء للوطن و الأمة العربية و الإسلامية و قيمة الاعتزاز برموز السيادة الوطنية الرتبة الأولى حيث قدرت نسبتهما ب30.61% تلتهما قيمة المحافظة على الممتلكات العامة في المرتبة الثانية بنسبة مقدارها 16.32%،ثم كانا في المرتبة الثالثة قيمة التمسك بالهوية الوطنية بنسبة قدرها 12.24%،ثم كانت في المرتبة الخامسة قيمة الدفاع عن الوطن

بنسبة قدرها 8.16%،بينما كانت في المرتبة الأخيرة قيمة المحافظةُ على اللُّغةِ العربيَّةِ و الامازيغية والاعتزازُ بها بنسبة قدرها 2.04%.

من خلال ما سبق تم ملاحظة أن القيم الوطنية تلعب دورا بارزا في ترسيخ الشعور بالانتماء للمجتمع الجزائري في نفوس وتنشئهم على حب الجزائر وروح الانتماء إليها،و هكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية،ووحدة التراب الوطني،و الاعتزاز برموز الأمة...الخ ، وهذا ما يتفق مع دراسة بن هدية مفتاح، ونبيل يعقوب سمارة حمتو،و دراسة النوي بالطاهر.

الجدول رقم(10)يوضح التكرارات و النسب المئوية للقيم التاريخية

الرقم	القيم التاريخية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	التمسك بالتراث الجزائري	21	50%	1
2	التمسك بالجزائر باعتبارها ارض المليون ونصف شهيد	1	2.38%	4
3	المحافظة علي الآثار التاريخية للحضارات التي سكنت الجزائر	13	30.95%	2
4	تقدير الثورة التحريرية	1	2.38%	4
5	الافتخار بالشهداء	6	14.28%	3
	المجموع	42	100%	

تكونت القيم التاريخية من خمسة قيم ويوضح الجدول اعل عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم التاريخية المتوفرة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط ،حيث حازت قيمة التمسك بالتراث الجزائري المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب50%، تلتها في المرتبة الثانية قيمة المحافظة علي الآثار التاريخية للحضارات التي سكنت الجرائر بنسبة بلغت30.95% ،و كانت في المرتبة الثالثة قيمة الافتخار بالشهداء بنسبة مقدارها 14.28%،بينما كانت في الرتبة الرابعة كل من قيمة التمسك بالجزائر باعتبارها ارض المليون ونصف شهيد و قيمة تقدير الثورة التحريرية بنسبة بلغت 2.38%.

و يرجع عدم الاهتمام الكبير بهذه القيم هو وجود منهاج التاريخ و الجغرافيا الذي يهدف إلى ترسيخ هذه القيم في نفوس التلاميذ باعتباره هو المنهج الأمثل لتحقيق ذلك. وهذا ما يتفق مع دراسة نبيل يعقوب سمارة حمتو.

الجدول رقم(11) يوضح التكرارات و النسب المئوية القيم الثقافية

الرقم	القيم الثقافية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والتعليمة في المجتمع	9	90%	1
2	يعزز ثقافة الإنتاج الوطني	–	–	–
3	يعزز ثقافة العربية الإسلامية	1	10%	2
4	ينمي حب الطبيعة والمحافظة علي المحميات الطبيعية	–	–	–
	المجموع	10	100	

تكونت القيم الثقافية من أربعة قيم ويوضح الجدول اعل عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الثقافية المتوفرة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط ،حيث حازت قيمة الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والتعليمة في المجتمع المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب% 90، تلتها قيمة يعزز الثقافة العربية الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب10% .

الجدول رقم(12) يوضح التكرارات و النسب المئوية القيم الجمالية

الرقم	القيم الجمالية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	المحافظة على البيئة الطبيعة نظيفة	3	37.5%	2
2	الاهتمام بالنظافة الشخصية	5	62.5%	1
3	ترشيد استهلاك المياه	–		–
4	مكافحة التلوث	–		–
	المجموع	8	100%	

تكونت القيم الجمالية من أربعة قيم ويوضح جدول السابق عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الجمالية المتوفرة في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط حيث بلغت قيمة الاهتمام بالنظافة الشخصية نسبة% 62,5 و حازت على المرتبة الأولى، و تليها الرتبة الثانية لقيمة المحافظة على البيئة الطبيعية نظيفة بنسبة مقدرها% 37.5.

كما اتضح أن قيم (مكافحة التلوث، وترشيد استهلاك المياه) لم تحظ باهتمام كبير من قبل واضعي ومخططي المناهج حيث لم يتم ذكرها في وحدات الكتاب ، و يجب تحويل هذا القصور الواضح في الاهتمام بهذه القيم رغم حاجة التلاميذ الماسة لها أكثر من غيرها لكي يتعاملوا مع العالم الخارجي و المحافظة عليه. وهذا مايتفق مع دراسة بن هدية مفتاح.

الجدول رقم (13) يوضح التكرارات و النسب المئوية القيم السياسية

الرقم	القيم السياسية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	المشاركة في الانتخابات	12	15.78%	3
2	الحقوق و الواجبات	21	27.63%	2
3	الديمقراطية	5	6.57%	5
4	احترام دور رجال الشرطة في خدمة المجتمع	8	10.52%	4
5	التعرف على السلطات الجزائرية	30	39.47%	1
	المجموع	76	%100	

تكونت القيم السياسية من خمس قيم ويوضح الجدول السابق وعدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم السياسية المتوفرة في كتاب التربية المدنية، حيث بلغت قيمة التعرف على السلطات الجزائرية المرتبة الأولى بنسبة قدرها 30.47%،و تلتها قيمة الحقوق و الواجبات الرتبة الثانية بنسبة قدرها% 27.63،فيما بلغت قيمة المشاركة في الاختبارات المرتبة الثالثة بنسبة بلغت% 15.78،وتلتها قيمة احترام دور رجال الشرطة في خدمة المجتمع في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت% 10.52،و كانت في المرتبة الأخيرة قيمة الديمقراطية بنسبة بلغت% 6.57.

ومن النتائج السابقة ترمي القيم السياسية إلى إعداد التلميذ للحياة إعداد يؤهله للعيش كمواطن صالح يعي التزاماته كفرد يساهم في بناء مجتمعه و كعضو يمارس ما له من حقوق وما عليه من واجبات و يتشبع بالقيم الوطنية و ينفتح على العالمية. وهذا مايتفق مع دراسة بن هدية مفتاح و نبيل يعقوب سمارة حمتو.

نتائج الدراسة:

لقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. أن منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط تحتوي القيم الاجتماعية و التي احتلت المرتبة الأولى و ذلك بنسبة32.51%.
2. أن منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط تحتوي القيم السياسية و التي احتلت المرتبة الثانية و ذلك بنسبة20.82%.
3. أن منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط تحتوي القيم الوطنية و التي احتلت المرتبة الثالثة و ذلك بنسبة14.71%.

و من خلال النتائج السابقة نجد أن الفرضية العامة قد تحققت و من هنا نستطيع القول بان هناك للمناهج الدراسية علاقة بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ في ضوء المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط .

الاقتراحات:

من خلال النتائج والتوصيات التي انتهت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بإجراء الدراسات التالية:

1. إجراء دراسة مقارنة حول دور تدريس مادة التربية المدنية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ في مراحل التعليم الأساسي.
2. إجراء دراسة حول الصعوبات التي تحول دون تفعيل دور مادة التربية المدنية في ترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ مراحل التعليم الأساسي في مختلف مناطق الجزائر.
3. إجراء دراسة تحليلية لمناهج التربية المدنية في التعليم الأساسي للتعرف على مدى تضمين القيم الوطنية بتلك المناهج.
4. إجراء دراسة عن مدى ربط مادة التربية المدنية بالمواد الدراسية الأخرى في مراحل التعليم الأساسي.

التوصيات:

1. التركيز على تعزيز الانتماء الوطني وترسيخ قيم العقيدة الإسلامية في نفوس التلاميذ من خلال موضوعات المناهج الدراسية.
2. تنمية الشعور بفضيلة حب النظام والاحترام للأنظمة الشرعية والاجتماعية لدى التلاميذ بجانب تنمية القيم الإيجابية لديهم (مثل الصدق ، الكرم ، العدالة، الإخلاص، الأمانة .... الخ).
3. وضع الأسس الصحيحة لاستثمار ثروات وخيرات الوطن لصالح المواطنين في الحاضر والمستقبل وتنمية شعورهم بالرغبة في الدفاع عن الوطن ومقدساته ضد الأخطار الخارجية.
4. إسناد تدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية إلى معلم المواد الاجتماعية لأنها الأقرب إلى تخصصه.

خاتمة

خاتمة

في الختام و انطلاقا من أهمية المناهج التعليمية والتربوية، باعتبارها إحدى الوسائل والأدوات الرئيسية في غرس قيم الانتماء الوطني في أذهان الناشئة، وعلى ضوء الاستعراض السابق لقضية الانتماء الوطني في نظام التعليم الرسمي بالجزائر، والدور الذي يمكن أن يلعبه كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط من دور في تكوين مفهوم الانتماء الوطني لدى التلميذ ،يمكن استخلاص نتائج متمثلة فيما يلي:

1. أن منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط تحتوي القيم الاجتماعية و التي احتلت المرتبة الأولى و ذلك بنسبة32.51%.
2. أن منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط تحتوي القيم السياسية و التي احتلت المرتبة الثانية و ذلك بنسبة20.82%.
3. أن منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط تحتوي القيم الوطنية و التي احتلت المرتبة الثالثة و ذلك بنسبة14.71%.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القران الكريم

القواميس و المعاجم

1. ابن منظور، **لسان العرب** ، دار صادر، ج 15،د ت، بيروت.
2. مجمع اللغة العربية،**معجم الوسيط**،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،2004.

الكتب

1. احمد إبراهيم قنديل،**المناهج الدراسية:الواقع و المستقبل**،مصر العربية للنشر و التوزيع،2008.
2. احمد حلمي الوكيل،حسن بشير محمود،**الاتجاهات الحديثة في تخطيط و تطوير مناهج المرحلة الأولى**،دار الفكر العربي،القاهرة،1999.
3. احمد حلمي الوكيل،محمد أمين المفتي،**المناهج:المفهوم،العناصر،الأسس، التنظيمات،التطوير**،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،2009.
4. إسماعيل عبد الفتاح،**القيم السياسية في الإسلام**،الدار الثقافية للنشر و التوزيع،القاهرة،2001.
5. توفيق احمد مرعي،**المناهج التربوية الحديثة**،دار المسيرة للنشر و التوزيع،الأردن،2004.
6. راضية بوزيان،**التربية و المواطنة:الواقع و المشكلات**،مركز الكتاب الأكاديمي،الأردن،2015.
7. شوقي حساني محمد،**تطوير المناهج:رؤية معاصرة**، المجموعة العربية للنسر و التوزيع،2013.
8. عبد اللطيف حسن فرج،**تخطيط المناهج و صياغتها**،دار المعرفة للنشر و التوزيع،السعودية،2007.

9. فؤاد محمد موسى،**المناهج:مفهومها،أسسها،عناصرها،تنظيماتها**،جامعة المنصورة.

10. ماهر إسماعيل صبري محمد ،**المدخل للمناهج و طرق التدريس**،سلسلة الكتاب الجامعي،مصر،2009.

11. مجدي عزيز إبراهيم،**موسوعة المناهج التربوية**،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،2000.

محمد حسن حمادات،**المناهج التربوية:نظرياتها،مفهومها،أسسها،عناصرها،تخطيطها،تقويمها**،دار حامد،عمان،2009.

12. محمد شفيق،**البحث العلمي:الخطوات المنهجية لإعداد البحوث**،المطبعة العصرية،الإسكندرية،1985.

13. مصطفى و آخرون،**دوائر الانتماء و تأصيل الهوية** ،دار البشير للثقافة و العلوم،القاهرة،2013.

14. وليد احمد جابر،**طرق التدريس العامة:تخطيطها و تطبيقاتها التربوية**،دار الفكر،عمان،2005.

المذكرات

1. إيمان سعيد باهمام، **دور المناهج الدراسية في النظام التربوي في مواجهة تحديات العصر**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف محمود محمد عبد الله الكسناوي،قسم التربية الإسلامية و المقارنة،جامعة أم القرى ،السعودية،1429-1430.

2. بن هدية مفتاح،**القيم الوطنية في المناهج التعليمية:دراسة تحليلية بكتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف حسان جيلاني،قسم علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيصر،بسكرة ،2008-2009.

3. حازم احمد الشعراوي،**اثر برنامج الوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني و الوعي البيئي لدى طلبة التاسع**،رسالة لنيل شهادة الماجستيرّ ،إشراف عبد المعطي الأغا،قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم،الجامعة الإسلامية،غزة،2008.

4. حنان بن عمران،أمال بن عطية، عوائق الإصلاحات التربوية و تأثيرها على المنظومة التربوية،رسالة لنيل شهادة الماستر ،قسم علم اجتماع تربوي،جامعة زيان عاشور ،الجلفة،الجزائر ،2016-2017.

5. عباش أيوب،**تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية**،إشراف نافي رابح رسالة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر ،2007-2008،ص 25.

6. عبد احمد يوسف حمايل،**دور الإذاعة ا امن أف أم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين جامعة الشرق الأوسط أنموذجا**، رسالة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف تحسين منصور ،كلية الإعلام،جامعة الشرق الأوسط،2011.

7. عبد الرحمن بن رجب أحمد المالكي،**دور التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني وتطبيقاته التربوية في الواقع المعاصر**،رسالة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف حامد بن سالم عايض الحربي،قسم التربية الإسلامية والمقارنة،جامعة ام القرى،السعودية،2014-2015.

8. عشاب جمال،**الثقافة الرياضية في منهاج التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم المتوسط**،رسالة لنيل شهادة الماستر ،إشراف بن قفة سعاد،قسم النشاط البدني و الرياضي المدرسي،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2016-2017.

9. هاشم بن سعيد بن احمد الشيخي،**أنموذج مقترح لتقويم المناهج الدراسية**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،إشراف عبد اللطيف بن حميد الرايقي،قسم المناهج وكرق التدريس،جامعة أم القرى،السعودية،2006.

10. كتفي ياسمينة،**تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،إشراف نادية عيشور،قسم علم اجتماع العمل و التنظيم،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف،2014-2015.

11. محمد عطية خليل أبو فؤاد ،**دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف نهضة كمال الأغا وصهيب كمال الأغا،قسم أصول التربية،جامعة الأزهر،2006.

12. نبيل يعقوب سمارة حمتو،**قيم الانتماء و الولاء المتضمنة لمنهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،إشراف عبد المعطي الأغا،قسم المناهج و طرق التدريس،الجامعة الإسلامية،غزة،2009.

13. نريمان فريد حمدان الأغا،**دور الإذاعة المدرسية في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف فايز علي الأسود ومحمد هاشم الأغا،قسم أصول التربية،جامعة الأزهر،غزة،2012.

14. النوي بالطاهر، **المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،إشراف الطاهر إبراهيمي،قسم علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2013-2014.

المجلات و الدوريات :

1. بن كريمة بوحفص، **الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر:ضرورة أم خيار**،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد36، مركز جيل البحث العلمي، نوفمبر 2017.
2. خوني وريدة،**دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني**،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،المركز الجامعي تبسة.
3. صفاء احمد محمد،**فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة**،مجلة العلوم التربوية و النفسية،المجلد16،العدد 4ديسمبر2015.
4. دبراسو فطيمة،ونجن سميرة،سوسيولوجيا المنهج عند ايميل دوركايم،جامعة محمد خيضر ،بسكرة.
5. ناهدة،تسيير ،**الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد 31 العدد122 ، الرياض ،2015.

المحاضرات

1. كحول شفيقة،**المناهج التعليمية**،قسم علوم التربية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة.

وثائق رسمية

1. اللجنة الوطنية **للمناهج،المرجعية العامة للمناهج:معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم08-04المؤرخ في23يناير2008**،ط2016.

الملاحق

شبكة التحليل

في ضوء وحدة الفكرة و الكلمة و الصورة

الجدول يوضح القيم الرئيسة الانتماء الوطني

الرقم	القيم
01	القيم الدينية
02	القيم الوطنية
03	القيم التاريخية
04	القيم الاجتماعية
05	القيم الجمالية
06	القيم الثقافية
07	القيم الأخلاقية
08	القيم السياسية
09	القيم العلمية

القيم الدينية

الرقم	القيم الدينية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	بر الوالدين فهو واجب ديني.			
2	الجهاد في سبيل الوطن باعتباره واجب مقدس.			
3	الاعتزاز بالدين الإسلامي .			
4	الترغيب في أداء العبادات.			
	المجموع			

القيم الاجتماعية و الإنسانية

الرقم	القيم الاجتماعية و الإنسانية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	تحمل المسؤولية			
2	التعاون			
3	احترام كبار السن			
4	اعتماد الحوار وسيلة للتفاهم			
5	تعزيز العمل التطوعي			
6	التكافل الاجتماعي			
7	تكافؤ الفرص			
8	نبذ العنف			
9	نبذ العنصرية			
10	التضامن			
11	الانضباط			
	المجموع			

القيم الأخلاقية

الرقم	القيم الأخلاقية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	الوفاء			
2	التسامح			
3	الصدق والأمانة			
4	الإخلاص في العمل			
5	احترام الآخرين			
6	العفو			
7	السلوك الحسن			
	المجموع			

القيم العلمية

الرقم	**القيم العلمية**	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	معرفة تكريم الإسلام للعقل العلم والعلماء			
2	حب المدرسة والانتماء إليها			
3	تقدير العلم و المعلم			
4	التفتح على التكنولوجيا			
	المجموع			

القيم الوطنية

الرقم	القيم الوطنية	التكرار	النسبة	الرتبة
1	الانتماء للأمة العربية والإسلامية			
2	الاعتزاز برموز السيادة الوطنية			
3	التمسك بالهوية الوطنية			
4	المحافظةُ على الممتلكاتِ العامَّةِ			
5	الدِّفاعُ عن الوطنِ			
6	المحافظةُ على اللُّغةِ العربيَّةِ و الامازيغية والاعتزازُ بها			
7	المبادرةُ والإسهامُ في الأعمالِ التَّطوعيَّةِ.			
8	المحافظةُ على ثرواتِ الوطن.			
	المجموع			

القيم التاريخية

الرقم	القيم التاريخية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	التمسك بالتراث الجزائري			
2	التمسك بالجزائر باعتبارها ارض المليون ونصف شهيد			
3	المحافظة علي الآثار التاريخية للحضارات التي سكنت الجرائر			
4	تقدير الثورة التحريرية			
5	الافتخار بالشهداء			
	المجموع			

القيم الثقافية

الرقم	القيم الثقافية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والتعليمة في المجتمع			
2	يعزز ثقافة الإنتاج الوطني			
3	يعزز ثقافة العربية الإسلامية			
4	ينمي حب الطبيعة والمحافظة علي المحميات الطبيعية			
	المجموع			

القيم الجمالية

الرقم	القيم الجمالية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	المحافظة على البيئة الطبيعة نظيفة			
2	الاهتمام بالنظافة الشخصية			
3	ترشيد استهلاك المياه			
4	مكافحة التلوث			
	المجموع			

القيم السياسية

الرقم	القيم السياسية	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	المشاركة في الانتخابات			
2	الحقوق و الواجبات			
3	الديمقراطية			
4	احترام دور رجال الشرطة في خدمة المجتمع			
5	التعرف على السلطات الجزائرية			
	المجموع			